# نظرات نقدية في تحقيق تراث مكي بن أبي طالب
## كتابي " التبصرة والبديع أنموذجا "

د. محمد إقبال أحمد فرحات[1]

(١)جامعة قطر- كلية الشريعة

**ملخص البحث:**

البحث يشتمل عن نقد علمي لتحقيق كتاب التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، والمطبوع ١٩٨٥ م، ويعتبر الكتاب التبصرة من أهم كتب القراءات، والطبعة الموجودة مليئة بالتحريفات والتصحيفات مما استلزم بيان الأخطاء الواردة في الكتاب. ويشتمل البحث أيضا على نقد علمي لكتاب آخر من كتب مكي بن أبي طالب نسبه من حقق الكتاب لابن معاذ الجهني خطأ، وهو كتاب البديع في هجاء المصاحف، والبحث يقدم الإثباتات العلمية الموثقة على أن الكتاب هو لمكي بن أبي طالب.

**Abstract:**

The research is a scientific critique to the investigation of the manuscript “Kitaab al-tabsirah fee al-Qiyraat alsab” the book of insight in the seven recitations by Makki bin Abi Talib al-Qaysi al-Kairouani, an investigation by Dr. Mohieldin Ramadan, published 1985, “the book of insight” is one of the most important books of Qiyraat, however, the existing edition is full of distortions and pseudo’, which demanded highlighting the errors contained in the book. The research also includes a scientific critique of another book written by Makki bin Abi Talib and was mistakenly attributed by its investigator to Ibn Muaz al-Juhani, and it is the book “albadeea fee hijaa almasaahif”, this research provides scientific evidence that in fact this book is the work of Makki bin Abi Talib.

ISSN : 2410-1818

**المقدمة**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فترجع علاقتي بمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني إلى أيام اشتغال الوالد (الدكتور أحمد حسن فرحات) به في مرحلة الدكتوراه في بداية سبعينيات القرن الماضي([1])، ثم عندما أنهيت الدراسة في جامعة الزيتونة في تونس عام ١٩٩٨م اتجهت بتوجيه من الوالد إلى الاشتغال بتحقيق بعض مخطوطات مكي مثل كتاب " **التبيان في اختلاف قالون ورش** "[(٢)]، ثم اشتغلت بتحقيق " **مسألة الاسم هل هو المسمَّى أو غيره ؟**[(٣)]. وأقدم اليوم بحثا في نقد تحقيق كتاب التبصرة، وكتاب البديع في هجاء المصاحف المنسوب لابن معاذ الجهني وهو من مؤلفات مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني.

**أهمية البحث**

لا شك بأن تحقيق الكتب التراثية له أصوله ومعالمه، ولا بد للمحقق أن يكون عنده من المكنة العلمية ما يؤهله للإقدام على التحقيق، والذي صار في زمننا عملا بعيد كل البعد عن التحقيق العلمي، وإن من أساسيات التحقيق التي لا بد أن يتمتع بها المحقق، أن يجمع كل النسخ الخطية، ثم يرتبها حسب الأهمية، ثم أن تكون قراءته للمخطوط قراءة صحيحة بعد مقابلة جميع النسخ الخطية، ثم يحكم بعد ذلك تحريره وضبطه، ثم يخرجه على الوجه الصحيح الذي وضعه عليه مؤلفه أو على أقرب وجه يطابق الوضع الأصلي لمصنفه، مع التعليق على ما يستلزم التعليق وترك التحشية الغير مفيدة والتي تكون على حساب النص الأصلي، ثم مراعاة المنهج العلمي في عملية التحقيق.

ومن لوازم التحقيق عملية نقد الكتاب المحقق من قبل أهل التخصص، ليقوموا بتصويب وتسديد ما يرونه خطأ قد يكون نتج إما عن قصور في التحقيق؛ إما لعدم توافر القدرة على التحقيق، أو بسبب الأخطاء البشرية التي قد تقع من البشر، بسبب عدم تمكن المحقق من جمع وحصر كل النسخ، أو عدم القدرة على التثبت من نسبة الكتاب لمن صنفه، أو القراءة الخاطئة للمخطوط، أو غيرها الكثير من الأسباب والتي يعرفها كل من اشتغل في التحقيق.

---

(١) وأقصد بذلك رسالته في الدكتوراه بعنوان مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن ونوقشت في جامعة الأزهر صيف ١٩٧٣م، ثم طبعت في دار عمار، ١٤١٨ه-١٩٩٧م.

(٢) نشر في مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا ، العدد السابع والعشرون – الثالث ، ٢٠١٢م.

(٣) قيد النشر.

ISSN : 2410-1818

**أسباب اختياره:**

ترجع أسباب اختياري لهذا البحث إلى الآتي:

١- المكانة العلمية التي تتمتع بها مصنفات الإمام مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني في التفسير وعلوم القرآن، وعلوم اللغة والأدب، وعلوم العقيدة والكلام والوعظ، والتي تزيد على المائة ما بين مطبوع ومفقود.

٢- قلة عدد المطبوع من تراث مكي والتي تقارب العشر من مؤلفاته.

٣- أهمية كتابي التبصرة والبديع عند أهل الفن.

٤- الأخطاء العلمية الفاضحة في تحقيق كتاب التبصرة.

٥- الخطأ في نسبة كتاب البديع الذي لمكي إلى مؤلف آخر هو ابن معاذ الجهني الأندلسي(٤٤٢هـ).

**الدراسات السابقة:**

من خلال تتبعي لما تم تحقيقه من كتب لمكي لم أقف على أي دراسة، تتعلق بنقد ما تم تحقيقه من كتب مكي بن أبي طالب إلا الدراسة التي قام بها الدكتور أحمد حسن فرحات والتي قامت على نفي نسبة كتاب العمدة في غريب القرآن المنسوب لمكي بن أبي طالب القيرواني، والذي طبع في سنة ١٩٨١م، والكتاب في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها الأستاذ يوسف عبد الرحمن المرعشلي سنة ١٩٨٠م، لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية بإشراف ومناقشة الدكتور صبحي الصالح، وذكرت مؤسسة الرسالة التي نشرت الكتاب أن الدكتور أحمد فرحات يشكك في نسبة الكتاب لمكي بن أبي طالب، ووعدت أن تصحح نسبة الكتاب إذا تأكد من ذلك الدكتور أحمد فرحات ، ثم قام الدكتور أجمد حسن فرحات بنشر مقالة نقدية في المجلة العربية بعددها الحادي عشر من السنة الخامسة، الصادر في شهر ربيع الثاني من العام ١٤٠٢هـ " شباط – فبراير ١٩٨٢م " شكك فيها بنسبة كتاب: العمدة في غريب القرآن للإمام مكي ابن أبي طالب ، ويرشح أن يكون مؤلفه أبوطالب المكي الصوفي صاحب كتاب قوت القلوب ، وقدم أدلة لم تقنع الأستاذ يوسف المرعشلي فقام بالرد عليه في نفس المجلة في العدد السادس والخمسين، ثم قام الدكتور أحمد حسن فرحات بالرد على الأستاذ المرعشلي بمقالة محكمة نشرت في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت، في مج١، ع١، سنة ١٩٨٤م، وسرد مجموعة من الأدلة القوية التي تدعم رأيه فيما ذهب إليه، ويبدو أنه استسلم الأستاذ المرعشلي للأدلة التي ساقها الدكتور أحمد حسن فرحات.

**المنهج المتبع في البحث:**

اعتمدت في بحثي على المنهج الاستدلالي، فقدمت أدلة على كل ما ذهبت إليه من نفي نسبة كتاب البديع إلى ابن معاذ الجهني وقدمت الأدلة على نسبته لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني.

ISSN : 2410-1818

واعتمدت على المنهج الاستقرائي في نقد تحقيق كتاب التبصرة.

**خطة البحث:**

لقد اقتضى البحث أن يصاغ في ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول**: التعريف بمكي بن أبي طالب ومصادر ترجمته، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول**: حياته

**المطلب الثاني**: تراثه

**المطلب الثالث**: القراءات السبعة

**المبحث الثاني**: كتاب التبصرة، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول**: أهمية كتاب التبصرة

**المطلب الثاني**: مقدمات تحقيق الكتاب

**المطلب الثالث**: نقد النص المحقق

**المبحث الثالث**: كتاب البديع، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول**: نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

**المطلب الثاني**: مقارنة الكتاب بمقدمات كتب مكي بن أبي طالب

**المطلب الثالث**: مقارنة بين منهج البديع وبقية كتب مكي بن أبي طالب.

**الخاتمة**، وفيها النتائج وأهم التوصيات.

## المبحث الأول: التعريف بمكي ومصادر ترجمته:

### المطلب الأول: حياته:

هو أبو محمد مكي بن أبي طالب- حموش – بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي المقري النحوي اللغوي الفقيه الأديب المتفنن، الإمام العلامة المفسر صاحب التصانيف إمام القرآن في وقته، وخاتمة أئمة القرآن بالأندلس [٤].

ولذلك لن أتعرض لترجمته ومن أحب فليرجع للمصادر المرتبة زمنياً في الهامش [٥]

---

(٤) انظر: الرسالة العلمية الأولى- دكتوراه – عن مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن، للأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات طبع دار عمار في عمان، ط١، ١٩٩٧م.

(٥) انظر ترجمته حسب التسلسل التاريخي في المصادر والمراجع التالية:

١- جذوة المقتبس (للحميدي ٤٨٨ه) ٣٥١.

٢- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (لعلي بن بسام الشنتريني ٥٤٢هـ) ٢ /٩٤٥.

٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك (للقاضي عياض ٥٤٤ه)٤ / ٧٣٧.

ISSN : 2410-1818

٤- فهرسة ابن خير الأشبيلي (لأبي بكر محمد بن خير بن عمر ٥٧٥هـ)١/ ١٥٧، ...
٥- نزهة الألباء في طبقات الأدباء (للأنباري ٥٧٧ه) ٣٤٧.
٦- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال(٥٧٨ه)، ٢ / ٦٣١ – ٦٣٣.
٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (للضبي ٥٩٩ه)، ٤٦٩.
٨-معجم الأدباء (لياقوت٦٢٦ه) ١٩ / ١٦٧ – ١٧١.
٩- إكمال الإكمال (لابن نقطة ٦٢٩ه) ٤/٥٨،
١٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة (للقفطي ٦٤٦ه) ٣ / ٣١٣ – ٣١٩.
١١- وفيات الأعيان (لابن خلكان ٦٨١ه) ٥ / ٢٧٤ – ٢٧٧.
١٢-معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (للدباغ ٦٩٦ه) ٣ / ٢١٣.
١٣- الذيل والتكملة (للمراكشي ٧٠٣ه) ٢ /٤٩٧.
١٤- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين (لليماني ٧٤٣ه)، ٥٥.
١٥-العبر في خبر من غبر (للذهبي ٧٤٨ه) ٣ / ١٨٧.
١٦-دول الإسلام (للذهبي ٧٤٨ه) ١ / ٢٥٨.
١٧-معرفة القراء الكبار (للذهبي ٧٤٨ه) ١ / ٣١٦ – ٣١٧.
١٨-المعين في طبقات المحدثين (للذهبي ٧٤٨ه) ١٢٧.
١٩-سير أعلام النبلاء (للذهبي ٧٤٨ه) ١٧/٥٩١.
٢٠-دول الإسلام (للذهبي ٧٤٨ه) ٣٧٨.
٢١-تاريخ الإسلام (للذهبي ٧٤٨ه) ٩ /٥٦٩.
٢٢- مسالك الأبصار (لأحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، شهاب الدين ٧٤٩هـ) ١٦/٣.
٢٣- تلخيص أخبار النحويين واللغويين (لابن مكتوم ٧٤٩ه) ٢٥١ – ٢٥٤.
٢٤- برنامج الوادي آشي (لمحمد بن جابر بن الوادي آشي الأندلسي ٧٤٩ه)١/١٨٣.
٢٥-عيون التواريخ (للكتبي ٧٦٤ه) ١٢ / ٢١٧.
٢٦-الوافي بالوفيات (للصفدي ٧٦٤ه) خ ٢٦ / ٦٨.
٢٧- مرآة الجنان (لليافعي ٧٦٨ ه) ٣ / ٥٧، ٥٨.
٢٨- الإحاطة في أخبار غرناطة (للسان الدين بن الخطيب ٧٧٦ ه) ٣/ ٣٥٣.
٢٩- تاريخ قضاة الأندلس (لأبي الحسن المالقي ٧٩٢ ه) ٩٦.
٣٠- الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب (لابن فرحون اليعمري ٧٩٩ه) ٢ / ٣٤٢، ٣٤٣.
٣١- الوفيات (لابن قنفذ القسنطيني ٨١٠هـ) ٢٤٢.
٣٢- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (للفيروز آبادي ٨١٧ ه) ٢٩٧.
٣٣- غاية النهاية في طبقات القراء (لابن الجزري ٨٣٣ ه) ٢ / ٣٠٩، ٣١٠.
٣٤- طبقات الشافعية (لابن قاضي شهبة ٨٥١ ه) ٢٥٧، ٢٥٨.
٣٥- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (لابن حجر ٨٥٢ ه) ٣/٢٢.
٣٦- لسان الميزان (لابن حجر ٨٥٢ ه) ٤/٢٤٩.

ISSN : 2410-1818

**المطلب الثاني: تراثه:**

لقد عاش مكي نحوا من اثنين وثمانين عاما، كانت حافلة بأوجه التأليف العلمي، وامتد المكان به من الحجاز في أقصى الشرق إلى مصر إلى تونس وصولا إلى الأندلس في أقصى الغرب، وترك لنا مكتبة ضخمة حافلة بالكتب القيمة في شتى فروع الثقافة الإسلامية، وإن غلب على أكثرها التفسير وعلوم القرآن وعلوم اللغة التي عكف عليها لتكون وسيلة إلى فهم القرآن وتفسيره، وامتازت كتبه بالعمق المعرفي وأصبحت مراجع لمن جاء بعده، وهذه قائمة بمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة:

**الكتب المطبوعة: وهي في علوم القرآن القراءات والتفسير:**

١ - الإبانة عن معاني القراءات. تحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٧٩ م.

٢ - اختصار الوقف على "كلا وبلى ونعم". تحقيق الدكتور أحمد فرحات سنة ١٩٧٨ م.

٣ - الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه. تحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ٩٧٤ م.

٤ - التبصرة في القراءات. تحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٨٥ م.

---

٣٧-المعجم المفهرس (لابن حجر ٨٥٢ ه) ٤٠٨،٣٨٨.

٣٨- برنامج المجاري (لمحمد بن عبد الواحد المجاري الأندلسي ٨٦٢هـ)١١٤.

٣٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (لابن تغري بردي ٨٧٤ ه) ٥ / ١٤.

٤٠- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (للسخاوي ٩٠٢ ه)٦/٢٩٣،١١١.

٤١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (للسيوطي ٩١١ه) ٢/ ٢٩٨.

٤٢- طبقات المفسرين (للداودي ٩٤٥ ه) ٢/٣٣١.

٤٣- مفتاح السعادة (لطاش كبري زادة ٩٦٨ ه) ١ / ٤١٩.

٤٤- طبقات المفسرين (للأدنوي من علماء القرن ١١ه) ١١٤.

٤٥- كشف الظنون (لحاجي خليفة ١٠٦٧ ه) ١ / ٣٣، ١٢١، ١٧٤.

٤٦ – شذرات الذهب (لابن العماد الحنبلي ١٠٨٩ ه) ٣ / ٢٦٠، ٢٦١.

٤٧- ديوان الإسلام (لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن ١١٦٧ ه) ٤/١٢٣.

٤٨- قطف الثمر (لصالح بن محمد المعروف بالفُلَّاني المالكي (المتوفى: ١٢١٨هـ)١٥٨.

٤٩- أبجد العلوم (لمحمد صديق خان القنوجي ١٣٠٧ ه)٢٨٣.

٥٠- فهرس الفهارس (للكتاني ١٣٨٢ ه) ٢/٥٥١.

٥١ –الأعلام (للزركلي ١٣٩٦ ه) ٧/١٨٢.

٥٢- إيضاح المكنون (للبغدادي ١٣٩٩ ه) ١ / ٨٥.

٥٣- هدية العارفين (للبغدادي ١٣٩٩ ه) ١١/١٢٤.

٥٤- معجم المؤلفين (لرضا كحالة ١٤٠٨ ه) هدية العارفين ٢ / ٤٧٠، ٤٧١.

٥٥- معجم حفاظ القرآن (لمحمد سالم محيسن ١٤٢٢ ه) ٢/٤٠٦.

ISSN : 2410-1818

٥ - تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم. تحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٨٥ م.

٦ - تمكين المد في "أتى" و "آمن" و "آدم". تحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٨٤.

٧ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. تحقيق د. أحمد فرحات سنة ١٩٧٣ م.

٨ - شرح "كلا وبلى ونعم" والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل. تحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٦ م

٩ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. تحقيق د. محيي الدين رمضان سنة ١٩٨١ م.

١٠ - مشكل إعراب القرآن. تحقيق د. حاتم صالح الضامن سنة ١٩٧٣.

١١ - الوقف على "كلا وبلى، ونعم". تحقيق د. أحمد حسن فرحات سنة ١٩٧٨ م.

١٢- الهداية إلى بلوغ النهاية، طبع ٢٠٠٩ في جامعة الشارقة وهو عمل لمجموعة من طلاب الدراسات العليا بإشراف الدكتور الشاهد البوشيخي(٦)

**المطلب الثالث: القراءات السبعة:**

**أولاً: أهمية علم القراءات، وضبطه، وأول من ألف فيه:**

لا شك بأن علم القراءات القرآنية هو ذروة سنام علوم القرآن؛ إذ به يقرأ كتاب الله الخالد، ومنه تفوح أفانين علوم اللغة العربية نحوا وبلاغة وصرفا. وقد أنفق قُرَّاءُ أمتنا الإسلامية أعمارهم في خدمته. القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشرة بالنسبة إلى ما كان مشهورا في الأعصار الأول، قل من كثر ونزر من بحر، فإن من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين، وذلك أن القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا أمما لا تحصى، وطوائف لا تستقصى، والذين أخذوا عنهم أيضا أكثر وهلم جرا، فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان من ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات فكان أول إمام معتبر جمع لقراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئا مع هؤلاء السبعة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية جمع كتابا في قراءات الخمسة من كل مصر واحد، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما، منهم هؤلاء السبعة توفي سنة اثنتين وثمانين

(٦)الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي ١/١٨-٢٥.، الصلة ١/ ٥٢٣، إنباه الرواة ٣/ ٣١٥ - ٣١٨، ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٨، طبقات القراء ٢/ ٣١٠، معجم الأدباء ١٩/ ١٦٩، وفيات الأعيان: ٥/ ٢٧٦، نزهة الألباء ص ٢٥٥، فهرسة ابن خير ص ٤١، كشف الظنون ١/ ١٧٤، ٤٠٤، هدية العارفين ٢/ ٤٧١. ومكي وتفسير القرآن، لأحمد حسن فرحات، ص١٩٧-٢٢٥.

ISSN : 2410-1818

ومائتين، وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتابا حافلا سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة، توفي سنة عشر وثلاثمائة، وكان بعيده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتابا في القراءات وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط. وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير أيضا، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وقام الناس في زمانه وبعده فألفوا في القراءات أنواع التواليف، كأبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، توفي سنة سبعين وثلاثمائة، وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران مؤلف كتاب الشامل والغاية وغير ذلك في قراءات العشرة، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، والإمام الأستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي مؤلف المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله، وتوفي سنة ثمان وأربعمائة.

**ثانياً: الأحرف السبعة ليست هي قراءات القراء السبعة:**

لا نزاع بين العلماء المعتبرين أن الأحرف السبعة التي ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن القرآن أنزل عليها [٧] ليست قراءات القراء السبعة المشهورة: وأما القراء السبعة ورواتهم فهم:

قارئ المدينة المنورة: أبو رويم نافع بن عبد الرحمن الليثي المتوفى سنة ١٦٧ هـ

وقارئ مكة المكرمة: أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المتوفى ١٢٠ هـ

وقارئ البصرة: أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني المتوفى سنة ١٥٥ هـ

وقارئ الشام: أبو عمر عبد الله بن عامر بن يزيد بن ربيعة اليحصبي المتوفى سنة ١١٨هـ

وقراء الكوفة الثلاثة:

أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي المتوفى سنة ١٢٨ هـ

---

(٧) عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار قال" فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا" " أخرجه: إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن جعفر: هو الهُذَلي البصري المعروف بغُنْدر، وشعبة: هو ابن الحجاج العَتَكي مولاهم الواسطي، والحكم: هو ابن عتيبة الكِنْدي الكوفي، ومجاهد: هو ابن جبر المخزومي مولاهم المكي، وابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن الأنصاري المدني ثم الكوفي. وأخرجه مسلم (٨٢١).

ISSN : 2410-1818

وأبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي المتوفى سنة ١٥٦ هـ

وأبو الحسن علي بن حمزة النحوي الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ هـ

وهذه القراءات من الحرف الذي جمع عليه عثمان بن عفان الناس عليه، فإن عثمان رضي الله عنه جمع الناس على حرف واحد وقراءة واحدة على مصحف واحد، هذا المصحف الواحد الذي جمع عليه عثمان الناس اشتمل على لسان قريش، وما شابه رسمه من سائر الأحرف، بمعنى: أن هذا المصحف الموجود بين أيدينا الآن لا يشتمل على كل الأحرف السبعة ؛ إنما يشتمل على الحرف الذي نزل على وفق لسان قريش وما وافق رسمه من سائر الأحرف، وكل القراءات السبع أو العشر ترجع إلى هذا الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس، وأول من جمع ذلك ابن مجاهد ليكون ذلك موافقاً لعدد الحروف التي أنزل عليها القران، لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبع هي الحروف السبعة أو أن هؤلاء السبعة المعينين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم، ولهذا قال بعض من قال من أئمة القراء لولا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي إمام جامع البصرة وإمام قراء البصرة في زمانه وفي رأس المائتين، ولذلك لم يتنازع علماء الإسلام المتبعون من السلف والأئمة في أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع أمصار المسلمين بل من ثبتت عنده قراءة الأعمش شيخ حمزة أو قراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله أن يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعتبرين من أهل الإجماع والخلاف، بل أكثر العلماء الأئمة الذين أدركوا قراءة حمزة كسفيان بن عينية وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة أبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نصاح المدنيين، وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي، وللعلماء الأئمة في ذلك من الكلام ما هو معروف عند العلماء، ولهذا كان أئمة أهل العراق الذين ثبتت عندهم قراءات العشر والأحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون في ذلك الكتب ويقرأونه في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلماء .

**ثالثا: سبب اختلافهم في القراءات السبع:**

وسبب اختلاف القراءات السبع وغيرها كما قال ابن أبى هشام أن الجهات التي وجهت إليها المصاحف كان بها من الصحابة من حمل عنه أهل تلك الجهة وكانت المصاحف خالية من النقط والشكل قال فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا تلقوه سماعا عن الصحابة بشرط موافقة الخط وتركوا ما يخالف الخط امتثالاً لأمر عثمان الذي وافقه عليه الصحابة لما رأوا في ذلك من الاحتياط للقرآن فمن ثم نشأ الاختلاف بين قراءة الأمصار مع كونهم متمسكين بحرف واحد من السبعة [٨]

(٨) النشر في القراءات العشر ص ٣٣ وما بعدها، لابن الجزري، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية.

ISSN : 2410-1818

**رابعاً: فوائد اختلاف القراءات:**

نزول القرآن بالأحرف السبعة لا يؤدى إلى التناقض في الأحكام الشرعية وأصول الدين وفي الحلال والحرام والأمر والنهى، فالاختلاف الواقع بين هذه الأحرف إنما هو اختلاف ألفاظ وتلاوة فقط وتؤخذ منه جملة فوائد منها:

١- بيان حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن أبى وقاص وغيره " وله أخ أو أخت من أم " فإن هذه القراءة تبين أن المراد بالأخوة هنا الأخوة للأم " ومنها " ترجيح حكم اختلف فيه كقراءة:

" أو تحرير رقبة مؤمنة في كفارة اليمين " ففيها ترجيح لاشتراط الإيمان كما ذهب إليه الشافعي وغيره ولم يشترطه أبو حنيفة.

٢- ومنها الجمع بين حكمين مختلفين كقراءة "يطهرن "و"يطّهرن" بالتخفيف والتشديد فينبغي الجمع بينهما وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال.

٣- ومنها إيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة " فامضوا إلى ذكر الله " فإن قراءة فاسعوا يقتضي ظاهرها المشي السريع وليس كذلك فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك.

٤- ومنها تفسير ما لعله لا يعرف كقراءة " كالصوف المنفوش ".

٥- ومنها ما هو حجة لترجيح قول بعض العلماء كقراءة " أو لمستم النساء " إذ اللمس يطلق على الجس والمس.

٦- ومنها ما هو حجة لأهل الحق ودفع لأهل الزيغ كقراءة " وملكا كبيرا " بكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهى من أعظم الدليل على رؤية الله ى في الدار الآخرة [٩].

**خامساً: أشهر الكتب في القراءات السبع:**

١ ـ " كتاب السبعة في القراءات " للشيخ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي المتوفى سنة (٣٢٤هـ) رحمه الله تعالى. طبع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف في دار المعارف في مصر. الطبعة الثانية دون تاريخ.

٢ ـ " الحجة في القراءات السبع " للشيخ الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة (٣٧٠هـ) رحمه الله تعالى. نشرته دار الشروق في بيروت الطبعة الثانية سنة (١٣٩٧هـ) بتحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم.

---

(٩) تاريخ القرآن الكريم لمحمد طاهر الكردي: ص ٩٢.

ISSN : 2410-1818

٣ ـ " الحجة للقراءة السبعة " للشيخ أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٣٧٧هـ) رحمه الله تعالى. طبعته دار المأمون للتراث في دمشق الطبعة الأولى سنة (١٤٠٤هـ) في مجلدين بتحقيق الشيخين بدر الدين قهوجي وبشير جريجاتي.

٤ ـ " الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة " للشيخ المقرئ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المتوفى سنة (٣٨٩هـ) رحمه الله تعالى. طبع في مطابع الزهراء للإعلام العربي في القاهرة. الطبعة الأولى سنة (١٤١٢هـ) تحقيق ودراسة الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم.

٥ ـ " التبصرة في القراءات السبع " للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة (٤٣٧هـ) رحمه الله تعالى. نشرته الدار السلفية في الهند الطبعة الثانية سنة (١٤٠٢هـ) بتحقيق الشيخ محمد غوث الندوي. وطبع بتحقيق محي الدين رمضان، ط١، ١٩٨٥ م الكويت، منشورات معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية ولثقافة والعلوم (جزء واحد).

٦ ـ " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها " للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة (٤٣٧هـ) رحمه الله تعالى، نشره مجمع اللغة العربية في دمشق سنة (١٣٩٤هـ) في مجلدين بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان.

٧ ـ " التيسير في القراءات السبع " للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ) رحمه الله تعالى، عني بتصحيحه المستشرق أوتوبرتزل، طبع في مطبعة الدولة في إستانبول سنة (١٩٣٠م).

٨ ـ تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع " للشيخ أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن دليمة المتوفى سنة (٥١٤هـ) رحمه الله تعالى.

نشرته دار القبلة للثقافة الإسلامية في جدة ومؤسسة علوم القرآن في دمشق الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ) بتحقيق الشيخ سبيع بن حمزة حاكمي.

٩ ـ " الإقناع في القراءات السبع " للشيخ أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المشهور بابن الباذش المتوفى سنة (٥٤٠هـ) رحمه الله تعالى. طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، نشر دار الفكر في دمشق الطبعة الأولى سنة (١٤٠٣هـ) في مجلدين.

١٠ ـ " الدر النثير والعذاب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير " للشيخ أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد المالقي المتوفى سنة (٧٥٠هـ) رحمه الله تعالى. طبعته دار الفنون للطباعة والنشر في جدة في أربعة أجزاء سنة (١٤١١هـ) بتحقيق ودراسة الشيخ أحمد بن عبد الله المقرئ.

١١ ـ " المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرير " للشيخ أبي ح فص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المشهور بالنشار المتوفى سنة (٩٠٠هـ) رحمه الله تعالى.

طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة (١٣٥٤هـ).

ISSN : 2410-1818

**المبحث الثاني: كتاب التبصرة، ويشتمل على ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول: أهمية كتاب التبصرة:**

يعد كتاب " التبصرة في القراءات السبع " لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني من أشهر كتب الرواية في علم القراءات، لأنه جمع فيه من أصول القراءات وما اختلف فيه المشهورون من القرَّاء السبعة في كتاب واحد مع عدم التطويل والإتيان بتمام المعنى مع الاختصار، والهدف من ذلك أن يبصِّر الطالب بالخلافات بين القراء السبعة، وأن يكون أيضاً تذكرة للعالم، وهذا النوع من التآليف نادر لأنه يحتاج إلى متبحر بالفن ؛ كمكي بن أبي طالب خاتمة أئمة القرآن بالأندلس، وأرسخ الناس في العلم بفنونه، وأوسعهم تأليفاً في وجوه علومه(١٠).

قال فيه صاحب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: مكي بن أبي طالب..العلامة المقري، الماشي رويداً والسحاب خلفه يجري، سمح به على بخله الزمن، وأصاب به من لم يقس قيساً بيمن ووجلت منها يمن حتى حملت شعارها الأصفر إشعاراً بأنها من رممها، وأوجفت عليه قيس تحت رايتها الحمراء مخضبة بدمها(١١).

**المطلب الثاني: مقدمات تحقيق الكتاب:**

لا شك أن طبع الكتاب أسدى خدمة جليلة لطلاب وعلماء القراءات مما يجعلنا نزجي الشكر للمحققين على نفض الغبار عن هذا السِّفر المهم، وإظهاره للناس بعد أن ظل خبيئاً مئات السنين بين أرفف المكتبات. غير أن طبعتي الكتاب وخاصة الطبعة التي صدرت في الكويت قد اعتراها التصحيف والتحريف والسقط.

**والكتاب طبع بتحقيقين:**

**الأول:** بتحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي الطبعة الأولى عن الدار السلفية في الهند سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩، وطبع طبعة ثانية ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢ م.

**والثاني:** بتحقيق الدكتور محي الدين رمضان سنة ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٥ م وصدر ضمن منشورات معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الكويت.

ومن خلال النظر في التحقيقين، يظهر بوضوح الفارق الكبير في خدمة الكتاب بين المحقِّقَيْنِ، فالطبعة الهندية رغم أنها صدرت قبل طبعة الكويت بست سنوات إلا أنها أجود بكثير من الطبعة التي صدرت بعدها في الكويت والتي صدَّرها مدير معهد المخطوطات العربية الدكتور خالد عبد الكريم جمعة وذكر أنه لم يطلع على الطبعة الهندية إلا في بيت الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ

(١٠) معرفة القراء الكبار: للذهبي: ١ / ٣١٦.

(١١) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ٣ / ١٦.

ISSN : 2410-1818

عندما زاره في بيته بدمشق وعندما تصفحها وجدها عملاً لا بأس به، ولكنها لا تخلو من عيوب أطلعه عليها الأستاذ النفاخ، ثم عقَّب الدكتور خالد قائلاً: والذي نرجوه أن تكون طبعتنا _ يقصد طبعة الكويت _ أكثر إتقاناً وضبطاً، وأن الذي شجعه على نشر الكتاب هو أن طبعة الهند نادرة الوجود في بلادنا !، مما يجعل طبعة كهذه أكثر نفعاً وأعم فائدة!.

والواقع يشهد بعكس ما قاله الدكتور خالد، فالطبعة الهندية لا يمكن مقارنتها بطبعة الكويت بسبب كثرة الأخطاء التي وقع فيها المحقق، وسوف نقوم بسوق الأخطاء حسب ورودها التي وردت في الطبعتين، وعندما يكون الخطأ في الطبعة الهندية سوف ننص عليه، وإلا فالأصل أن الخطأ في طبعة الكويت.

**المطلب الثالث: نقد النص المحقق:**

لا شك بأنني لم أستوعب كل الملاحظات النقدية التي سجلتها على التحقيقين، ولكن سجلت ما يصلح لإعادة النظر في تحقيق الكتاب مرة أخرى، وسوف أسوق الملاحظات بشكل متسلسل كما وردت في الطبعتين:

المبحث الحادي عشر: نظرات نقدية في تحقيق كتاب التبصرة:

والآن أسوق بعض الملاحظات كما وردت في الطبعتين:

**١. (في العنوان):**

ورد على النحو التالي:" التبصرة في القراءات ".

**والصواب هو:** " التبصرة في القراءات السبع " لأن مكي ذكر في مقدمته: أنه خرَّج في هذا الكتاب أربع عشرة رواية عن السبعة المشهورين(١٢).

**٢. (في مقدمة المحقق):**

٣.(ص ٨، س ١٥): وفي مصر أبو الطيب ابن عليق والقزَّاز وابنه طاهر.

والصواب: أبو الطيب بن غلبون والقزاز وطاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون(١٣).

٤. (النص المحقق):

٥. (ص ٢٣، س ٩) رواية أبي الحرم مكي بن ريان بن شبة الماكسي.

والصواب: رواية أبي الحرم مكي بن ريان بن شبة الماكسيني(١٤).

---

(١٢) انظر العنوان في: فهرسة ابن خير الأشبيلي: ١ / ٢٨، وكشف الظنون: ١ / ٣٣٩، ومكي بن أبي طالب وتفسير القرآن للأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات: ص ١١٧، وعنوان النسخة الهندية.

(١٣) طبقات القراء لابن الجزري:١ /٤٧.

(١٤) إرشاد الأريب لياقوت: ٧ / ١٧٦، الكامل لابن الأثير: ١٢ / ١٠٨، سير أعلام النبلاء: ٢١ / ٤٢٥.

ISSN : 2410-1818

٦. (مقدمة المؤلف):

٧. (ص ٢٥ ، س ٣) موفق الدين أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن سوادار الكواشي.

والصواب: موفق الدين أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن حسين الكواشي[١٥].

٨. (ص ٢٦ ، س ١) وقد رغب إليَّ راغبون في جمع كتاب في أصول القراءة.

والصواب: في أصول القراءات.

٩. (ص ٢٦ ، س ٥) واعتمدت في أكثره من ما قرأت به على شيخنا أبي الطيب.

[النسخة الهندية ص ١٧٢ ، س ٧].

والصواب: أكثره على ما قرأت. [النسخة العربية ص ٢٦ ، س ٥].

١٠. (ص ٢٦ ، س ١٠) فجمعت في هذا الكتاب من أصول ما فُرِّق في الكتب، وقرَّبت البعيد فهمه على الطالب، واعتمدت على حذف التطويل، والاتيان بتمام المعاني مع الاختصار ليكون تبصرة للطالب وتذكرة للعالم حتى قويت نيتي في كتاب قد علقت أكثره، أعمله لنفسي.

والصواب: فجمعت في هذا الكتاب من الأصول ما فُرِّق في الكتب، وقرَّبت البعيد فهمه على الطالب، واعتمدت على حذف التطويل، والاتيان بتمام المعاني مع الاختصار ليكون تبصرة للطالب وتذكرة للعالم، سميته " كتاب التبصرة ". ولما قويت نيتي في كتاب قد علقت بأكثره، أعمله لنفسي. [النسخة الهندية ص، س١٧٣ ، س ٤].

١١. (ص ٢٦ ، س ١٥) لا أخرج فيه عن شرح ما ذكرته في الكتاب من الاختلاف.

والصواب: ما ذكرته في هذا الكتاب من الاختلاف.

[النسخة الهندية ص ١٧٣ ، س ١١].

١٢. (ص ٢٧ ، س ٢) أخليت هذا الكتاب من كثرة العلل، وجعلته مجرداً من الحجة، وربما يسرت إلى اليسار.

والصواب: وأخليت هذا الكتاب من كثير العلل، وجعلته مجرداً من الحجة، وربما أشرت إلى اليسير. [النسخة الهندية ص ١٧٣ ، س ١٢].

١٣. (ص ٢٧ ، س ٥) ولولا ما فرق في الكتب مما نحن جامعون.

والصواب: ولولا ما فرق في الكتب مما نحن جامعوه. [النسخة الهندية ص ١٧٤ ، س ٣].

١٤. (٢٧ ، س ٦) وما طُوِّل فيه الكلام لغير كثير فائدة لما نحن موجزوه ومبينوه.

والصواب: وما طُوِّل فيه الكلام لغير كبير فائدة مما نحن موجزوه ومبينوه.

---

(١٥) تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٤٦٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٥ / ١٨، طبقات القراء للذهبي: ٢ / ٥٤٧، طبقات القراء لابن الجزري: ١ / ١٥١، العبر للذهبي: ٥ / ٣٢٧.

ISSN : 2410-1818

[النسخة الهندية ص ١٧٤ ، س ٥].

١٥. (ص ٢٧ ، س ١٠) فيجب أن تعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أني ربما قدمت المتأخر من الحروف المختلف فيها لتضيفه إلى نظائره، فيكون ذلك أسهل للحفظ، وأقرب للمتعلم، ثم لا نعيده في موضعه استغناء بذكره متقدماً، وسأنبه على أمكنتي منه، مما نقلته من سورة إلى سورة، أني قد ذكرته في موضع كذا، جعل الله ذلك خالصاً لوجهه، إنه سميع قريب.

والصواب: فيجب أن تعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أني ربما قدمت المتأخر من الحروف المختلف فيها لنضيفه إلى نظائره، فيكون ذلك أسهل للحفظ، وأقرب للمتعلم، ثم لا نعيده في موضعه استغناء بذكره متقدماً، وسأنبه_ على ما أمكنني، مما نقلته من سورة إلى سورة، أني قد ذكرته في موضع كذا، جعل الله ذلك لوجهه خالصاً، إنه سميع قريب. [النسخة الهندية ص ١٧٤ ، س ٩].

١٦.(ص ٢٨ ، س ١) ذكر أسماء القراء ومن يذكر من الرواة عنهم.

والصواب: ذكر أسماء القراء ومن نذكر من الرواة عنهم. [النسخة الهندية ص ١٧٥ ، س ١].

١٧. (ص ٢٨ ، س ٣) وكان بمكة.

والصواب: وكان عطاراً بمكة. [النسخة الهندية ص ١٧٥ ، س ٣].

١٨. (ص ٢٨ ، س ٤) والعرب تسمي العطار الداري، روى عنه بإسناده أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن المخزومي.

والصواب: والعرب تسمي العطار دارياً، روى عنه بإسناد أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن المخزومي. [النسخة الهندية ص ١٧٥ ، س ٣].

١٩. [النسخة الهندية ص ١٧٥ ، س ٤] وقيل: اسم قنبل محمد ، وقنبل لقب، وروى عنه أيضاً بإسناد أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزي.

والصواب: (ص ٢٨ ، س ٥) وقيل اسم قنبل محمد ، وقنبل لقب، وروى عنه بإسناده أبو الحسن أحمد بن محمد المعروف بالبزي.

٢٠. (ص ٢٨ ، س ٩) ومنهم أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن أبي نعيم المدني، وقيل كنيته.

والصواب: ومنهم أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني ويروى عبد الرحمن أبي نعيم وقيل: كنيته. [النسخة الهندية ص ١٧٧ ،س ١][(١٦)].

٢١. (ص ٢٩ ، س ٤) وهي رواية أحمد في يزيد الحلواني.

والصواب: وهي رواية أحمد بن يزيد الحلواني [النسخة الهندية ص ١٧٩ ، س ١][(١٧)].

---

(١٦) مشاهير علماء الأمصار: ١ / ١٤١، الثقات: ٧ / ٥٣٢، الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٦٤.

(١٧) الغاية: ١ / ١٤٩، النشر: ١ / ١١٣، ميزان الاعتدال: ١ /٣١١.

ISSN : 2410-1818

٢٢. (ص ٢٩ ، س ٦) وربما ذكرت بعض نوادر رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن نافع، وهو عندي قراءة بل رواية.

والصواب: عن نافع، وليس هو عندي قراءة بل رواية. [النسخة الهندية ص ١٨٠].

٢٣. (ص ٢٩ ، س ٨) ومنهم أبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود.

والصواب: ومنهم أبو بكر عاصم بن بهدلة بن أبي النجود [النسخة العربية ص ٢٩].

٢٤. (ص ٢٩ ، س ٩) أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولى لهم، وقيل: اسم أبي بكر عنترة، وقيل: عبد الله، وقيل: مطرِّق.

والصواب: وقيل: اسم أبي بكر عنترة، وقيل: عبد الله، وقيل: مطرِّف.

[النسخة الهندية ص ١٨٢ ، س ٣][(١٨)]

٢٥. (ص ٢٩ ، س ١٣) حفصُ بنُ سليمان بنِ المغيرة

والصواب: حفصُ بنُ سليمان بنُ المغيرة

٢٦. (ص ٣٠ ، س ٦) وروى أبو عمرو حفص بن عمر بن عبد العزيز.

والصواب: وروى عنه أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز. [النسخة الهندية ص ١٨ ، س ٢]

٢٧. (ص ٣٠ ، س ٦) حفصُ بنُ عمر بنِ عبد العزيز بنِ صهبان.

والصواب: حفصُ بنُ عمر بنُ عبد العزيز بنُ صهبان.

٢٨. (ص ٣٠ ، س ٧) كلهم عن سليم بن عيسى عن حمزة.

والصواب: كلهم عن سليم بن عيسى الكوفي عن حمزة. [النسخة الهندية ص ١٨ ، س ١].

٢٩. (ص ٣٠ ، س ١٠) ومنهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي مولى بني أسد ، روى عنه أبو بكر عمر بن حفص الدوري.

والصواب: ومنهم أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي مولى بني أسد ولحقته الوفاة برنبويه _ قرية من قرى الري، روى عنه أبو بكر عمر بن حفص الدوري. [النسخة الهندية ص ١٨٧ ، س ١].

٣٠. (ص ٣٠ ، س ١٠) يحيى بن العلاء بن عمار المازني مولى لبني العباد.

والصواب: المازني مولى لبني العنبر. [النسخة الهندية ص ١٨٨ ، س ١][(١٩)]

٣١. (ص ٣١ ، قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو ما اسمك؟ قال: أبو عمرو

والصواب: ما اسمك؟ فقال: أبو عمرو [النسخة الهندية ص ١٩٠ ، س ١].

٣٢. (٣٢ ، س ١) ومنهم أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد، وقيل في نسبته أبو نعيم.

---

(١٨) غاية النهاية: ١ / ٢٨٨، وفيات الأعيان: ١ / ٣٨٦.

(١٩) غاية النهاية: ١ / ٢٨٨، وفيات الأعيان: ١ / ٣٨٦.

ISSN : 2410-1818

والصواب: ومنهم أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وقيل في كنيته أبو نعيم [النسخة الهندية ص ١٩٢، س ١][٢٠].

٣٣. (٣٢، س ٣) عبد اللّه بنُ أحمد بنِ بشير.

والصواب: عبد اللّه بنُ أحمد بنُ بشير.

٣٤. (ص ٣٢، س ١٤) من لم يذكر من القراء.

والصواب: من لم نذكر من القراء [النسخة الهندية ص ١٩٤، س ١١].

٣٥. (ص ٣٢، س ١٥) وإذا قلت: أجمع القراء، أو لا اختلاف بينهم في كذا، أو أتيت بلفظ عام فإنما نريد به من ذكرت في هذا الكتاب فيما رويت عنهم، فإذا أدخلت من الرواة غير من ذكرت.

والصواب: من ذكرته في هذا الكتاب فيما رويت عنهم، فإن [النسخة الهندية ص ١٩٤، س ١١]

٣٦. (ص ٣٣، س ٣) على طبقات ثلاثة

والصواب: على طبقات ثلاث. [النسخة الهندية ص ١٩٥، س ٣].

٣٧. (ص ٣٣، س ١١) وعلى هذين العددين جميع من لقنت من الشيوخ.

والصواب: وعلى هذين العددين جميع من لقيته من الشيوخ [النسخة الهندية ص، ١٩٥، س ١١].

٣٨. (ص ٣٣، س ١٣) فيجب على الناظر في هذا الكتاب أن يشتغل بتكريره لما يرى من المحمود.

والصواب: أن يشتغل بكثير ما يرى من المحمود. [النسخة الهندية ص ١٩٥، س ١٣].

٣٩. (ص ٣٤، س ١) [النسخة الهندية ص ١٩٦، س ١]. ذكر اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة.

والصواب: ذكر اتصال قراءاتي بهؤلاء الأئمة السبعة.

٤٠. [النسخة الهندية ص ١٩٦، س ٥] وأنا أقتصر في هذا الكتاب على أقرب الطريق.

والصواب: وأنا أقتصر في هذا الكتاب على أقرب الطرق. (النسخة العربية ص ٣٤، س ٤).

٤١. (ص ٣٤، س ٤) مما قرأت بأكثره عن أبي الطيب رحمه اللّه.

والصواب: بأكثره ورويته، وأكثره عن أبي الطيب رحمه اللّه. [النسخة الهندية ص ١٩٦، س ٥].

٤٢. (ص ٣٤، س ٤) وأدع ما عدا ذلك بتكرار الإسناد فيه بغير فائدة.

والصواب: ذلك مما يتكرر الإسناد فيه لغير فائدة. [النسخة الهندية ص ١٩٦، س ٦].

٤٣. (ص ٣٤، س ٦) أما قراءة نافع في رواية ورش عنه فقد نقلتها عن أبي عدي عبد العزيز بن أبي الفرج.

والصواب: أما قراءة نافع في رواية ورش عنه فنقلتها عن أبي عدي عبد العزيز بن الفرج [٢١].

[النسخة الهندية ص ١٩٦، س ٨].

---

(٢٠) طبقات القراء: ١ / ٤٢٣، تاريخ الإسلام: ٣ / ٢٦٧، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٩٢.

(٢١) غاية النهاية: ١٩٦.

ISSN : 2410-1818

٤٤. (ص ٣٤، س ٨) أبي الطيب عبد المنعم بن عبيدة بن غلبون الحلبي رحمهما الله.
والصواب: أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي رحمه الله (٢٢).
[النسخة الهندية ص ١٩٧، س ١].
٤٥. (ص ٣٤، س ٩) عن أبي سيف، كالأول.
والصواب: عن ابن سيف، كالأول [٢٣].[النسخة الهندية ص ١٩٨، س ١].
٤٦. (ص ٣٥، س ٢) عن أبي غانم المظفر بن أحمد عن أبي هلال.
والصواب: عن أبي غانم المظفر بن أحمد عن ابن هلال[٢٤].
[النسخة الهندية ص ١٩٨، س ٢].
٤٧. (ص ٣٥، س ٤) عن عتيق بن ما شاء الله عن أبي هلال.
والصواب: عن ابن هلال[٢٥].[النسخة الهندية ص ١٩٨ ].
٤٨. (ص ٣٥، س ٨) عن أبي سهل صالح بن إدريس.
والصواب: عن أبي سهيل صالح بن إدريس[٢٦].[النسخة الهندية ص ١٩٩، س ٥].
٤٩. (ص ٣٥، س ٩) أحمد بن محمد الأشعث عن أبي نشيط.

والصواب: أحمد بن محمد بن الأشعث عن أبي نشيط[٢٧].[النسخة الهندية ص ٢٠٠، س ١].
٥٠. (ص ٣٦، س ٥) خلف بن هشام البزاز.
والصواب: خلف بن هشام البزار[٢٨] [النسخة الهندية ص ٢٠١، س ٣].
٥١. (ص ٣٧، س ٣) عن شبل بن عباد ومعروف بن مشكان عن ابن كثير. وأما قراءة أبي عمرو في رواية أبي شعيب السوسي.
والصواب: عن شبل بن عباد ومعروف بن مشكان عن ابن كثير.

---

(٢٢) غاية النهاية: ١ / ٤٧٠، شذرات الذهب: ٣ / ١٣١.

(٢٣) غاية النهاية: ١ / ٤٤٥.

(٢٤) غاية النهاية: ١ / ٧٤.

(٢٥) غاية النهاية: ١ / ٧٤.

(٢٦) غاية النهاية: ١ / ٣٢٢، تاريخ بغداد: ٩ / ٣٣١.

(٢٧) غاية النهاية: ١ / ١٣٣، تاريخ بغداد: ٤ / ٣٩٧.

(٢٨) سير أعلام النبلاء: ٨ / ٢٢٨.

ISSN : 2410-1818

وأما رواية البزي عن ابن كثير فنقلتها عن أبي الطيب عن إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي عن أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي عن البزي عن أبيه عن جنيد بن عمرو عن حميد بن قيس عن ابن كثير. وأما قراءة أبي عمرو في رواية أبي شعيب السوسي. [النسخة الهندية ص ٢٠٤، س ١].

٥٢. (ص ٣٧، س ٨) عن اليزيدي عن أبي عمرو.

والصواب: عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو [٢٩]. [النسخة الهندية ص ٢٠٦، س ٣].

٥٣. (ص ٣٨، س ١) أبي الحسن علي بن سعيد عن أبي الفضل أحمد الخزاعي عن أبي حمدون الطيب بن إسماعيل النقاش عن اليزيدي عن أبي عمرو، والأحسن عن أبي الطيب عن أبي القاسم المجاهدي عن ابن مجاهد عن أصحاب أبي أيوب عن اليزيدي عن أبي عمرو.

والصواب: أبي الحسن علي بن سعيد عن ابن الخطاب أحمد الخزاعي عن أبي حمدون الطيب بن إسماعيل النقاش عن اليزيدي عن أبي عمرو، والأخرى عن أبي الطيب عن أبي القاسم المجاهدي عن ابن مجاهد عن أصحاب أبي أيوب عن أبي أيوب عن اليزيدي عن أبي عمرو [٣٠].

[النسخة الهندية ص ٢٠٧، س ١].

٥٤. (ص ٣٨، س ٦) والدوري أتى بثلاث الروايات عن اليزيدي على سنن واحد.

والصواب: والدوري أتى بالثلاث الروايات عن اليزيدي عن سنن واحد. [النسخة الهندية ص ٢٠٧، س ٥].

٥٥. (ص ٣٨، س ٩) وحدثني أبو الطيب برواية أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو.

والصواب: وحدثني أبو الطيب برواية أبي خلاد: عن أبي سهل عن ابن قطن عن أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو(٣١).[النسخة الهندية ص ٢٠٧، س ٧].

٥٦. (ص ٣٨، س ١١) على من نذكره عن الدوري

والصواب: على ما نذكره عن الدوري [النسخة الهندية ص ٢٠٨، س ١].

٥٧. (ص ٣٩، س ٢) لكنني لم أقرأ لهم إلا بغير اختلاف بينه عن اليزيدي.

والصواب: بغير اختلاف بينهم عن اليزيدي. [النسخة الهندية ص ٢٠٨، س ٧].

٥٨. (ص ٣٩، س ٧) عن أبي عمر حفص بن عبد العزيز.

والصواب: عن أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز[٣٢].[النسخة الهندية ص ٢٠٩، س٢].

---

(٢٩) سير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٦٢.

(٣٠) غاية النهاية: ١ / ٥٢.

(٣١) غاية النهاية: ٢ / ٧٩.

(٣٢) سير أعلام النبلاء: ١١ / ٥٤١.

ISSN : 2410-1818

٥٩. (ص ٤٠ ، س ٩) أيوب بن التميمي.

والصواب: أيوب بن تميم التميمي[٣٣]. [النسخة الهندية ص ٢١٢ ، س١].

٦٠. (ص ٤١ ، س وحدثني أيضاً بها.

والصواب: وحدثني بها أيضاً. [النسخة الهندية ص ٢١٣ ، س ٣].

٦١. (ص ٤٢ ، س ٣) الذي أذكره في هذا الباب ما حدثني به الشيخ.

والصواب: الذي أذكره في هذا الباب هو ما حدثني به الشيخ. [النسخة الهندية ص ٢١٤].

٦٢. (ص ٤٢ ، س ٥) ومنه ما أخذت عن غيرهما.

والصواب: ومنه ما أحدثه عن غيرهما. [النسخة الهندية ص ٢١٥ ، س ٤].

٦٣. (ص ٤٢ ، س ٩) ورُوي أن علياً قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ عاصم.

والصواب: ورُوي أن علياً قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ على زيد ، وقرأ عاصم.

[النسخة الهندية ص ٢١٧ ، س ١].

٦٤. (ص ٤٢ ، س ٩) زِر بن حبيش.

والصواب: زِرُّ بن حبيش[٣٤]. [النسخة الهندية ص ٢١٧ ، س ٢].

٦٥. (ص ٤٢ ، س ١٠) زر بن حبيش قال: كنت أعرض على زيد بعد قراءتي على أبي عبد الرحمن.

والصواب: زر بن حبيش قال: كنت أعرض على زر بعد قراءتي على أبي عبد الرحمن[٣٥]. [النسخة الهندية ص ٢١٧ ، س ٣].

٦٦. (ص ٤٣ ، س ٣) وكان عاصم قد جلس للإقراء في موضع أبي عبد الرحمن السلمي..وهو من جملة التابعين.

والصواب: وهو من جلة التابعين. [النسخة الهندية ص ٢١٨ ، س ٢].

٦٧. [النسخة الهندية ص ٢١٩ ، س ٢] فقراءته مختارة عند من رأيت من الشيوخ.

والصواب: فقراءته مختارة عند من رأيت من شيوخ السبعة (ص ٤٣ ، س ٤).

٦٨. (ص ٤٣ ، س ٧) وكان عاصم من جملة أصحاب الحديث، وروى حديثاً عن أبي رومثة التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والصواب: وكان عاصم من جلة أصحاب الحديث، روى حديثاً عن أبي رمثة التيمي صاحب رسول الله ﷺ[٣٦]. [النسخة الهندية ص ٢١٩ ، س ٤].

---

(٣٣) سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٢٢٨.

(٣٤) سير أعلام النبلاء: ٤ / ١٦٩.

(٣٥) غاية النهاية: ١ / ٢٩٤.

ISSN : 2410-1818

٦٩. (ص ٤٣ ، س ١٠) وقرأ عليه السليمان التيمي.

والصواب: وقرأ عليه سليمان التيمي(٣٧). [النسخة الهندية ص ٢٢٠ ، س ٣].

٧٠. (ص ٤٣ ، س ١١) وروى عنه شعبة والثوري والحمَّادان، وأبو عمرو بن العلاء.

والصواب: وروى عنه شعبة والثوري والحمَّادان: [أحدهما: حماد الراوية، والثاني: حماد بن سلمة]، وأبو عمرو بن العلاء. [النسخة الهندية ص ٢٢١ ، س ١].

٧١. (ص ٤٤ ، س ١) وعطاء بن السائب وغيرهم من جملة أهل العلم.

والصواب: وعطاء بن السائب وغيرهم من جلة أهل العلم. [النسخة الهندية ص ٢٢٣ ، س ١].

٧٢. (ص ٤٤ ، س ٤) وروى عنه أبو بكر بن عياش أنه كان لا يرد على الرجل إذا قرأ عليه ما أصاب وجهاً ، يعني روايته.

والصواب: يعني من روايته. [النسخة الهندية ص ٢٢٣ ، س ٣].

٧٣. (ص ٤٤ ، س ٧) وأما نافع فقال: أدركت بمدينة رسول الله ﷺ رجالاً يُقتدى بهم، وقرأت عليهم، فما اجتمع فيه اثنان أخذته وما شذَّ واحد تركته.

والصواب: وما شذَّ فيه واحد تركته. [النسخة الهندية ص ٢٢٣ ، س ٧].

٧٤. (ص ٤٤ ، س ٨) وروي عنه أنه قال: قرأت على سبعين من التابعين فمن قرأ نافع عليه.

والصواب: قرأت على سبعين من التابعين فممن قرأ نافع عليه. [النسخة الهندية ص ٢٢٤ ، س ٢].

٧٥. (ص ٤٤ ، س ١١) وقرأ على ابن عياش وأبي هريرة وعلى مولاه عبد الله بن عياش.

والصواب: وقرأ على ابن عباس وأبي هريرة وعلى مولاه عبد الله بن عياش(٣٨).

[النسخة الهندية ص ٢٢٤ ، س ٣].

---

(٣٦) الاستيعاب: ٤ / ١٦٥٨، تهذيب التهذيب: ١٢ / ١٠٦ وجاء فيه: "أبو رمثة البلوي، ويقال: التميمي، ويقال: التيمي تيم الرباب. قيل: اسمه رفاعة بن يثربي وقيل: يثربي بن رفاعة، وقيل: بن عوف، وقيل: عمارة بن يثربي، وقيل: حبان بن وهب، وقيل: حبيب بن حبان، وقيل: خشخاش روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه إياد بن لقيط وثابت بن أبي منقذ. قلت: فرق ابن عبد البر بين أبي رمثة التيمي، وبين أبي رمثة البلوي؛ فذكر أن البلوي سكن مصر ومات بإفريقية.

(٣٧) معرفة القراء الكبار: ١ / ٨٩. سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٩٦، ٥ / ٢٥٦، ٦ / ١٩٥.

ومن الغريب أن محقق النسخة العربية ترجم في الهامش لسليمان بن قتَّة التميمي!! بدلاً من أن يترجم لسليمان بن طرخان التيمي الذي حدَّث عن عاصم بن أبي النجود.

(٣٨) غاية النهاية: ٢ / ٣٨٢، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٧٨.

ISSN : 2410-1818

٧٦. [النسخة الهندية ص ٢٢٩، س ١] وقرأ أُبَيٌّ على النبي ﷺ فقراءته هي السنة.
والصواب: وقراءته هي السنة. (النسخة العربية ص ٤٥، س ٦).

٧٧. (ص ٤٥، س ٧) ولأنه إمام لحرم رسول الله ﷺ وثناء مالك عليه وتعديله إياه، واشتهار فضله، ولقول مالك وابن وهب: قراءة نافع هي السنة. يعني بذلك: سنة أهل المدينة، والقراءات الثابتة من السنة التي لا مدفع فيها لأحد.
والصواب: ولأنه إمام حرم رسول الله ﷺ ولثناء مالك عليه وتعديله له، واشتهار فضله، ولقول مالك وابن وهب: قراءة نافع هي السنة. ولأخذه عن الجماعة التابعين المرضيين فلم أر أحداً يختلف في أن قراءة نافع هي السنة يعني بذلك سنة أهل المدينة، والقراءات الثابتة كلها عندنا من السنة التي لا مدفع فيها لأحد فاعلم. [النسخة الهندية ص ٢٢٩_ ٢٣٠].

٧٨. (ص ٤٦، س ٢) وكان يقرئ الناس كل ما قرئ عليه.
والصواب: وكان يقرئ الناس بكل ما قرئ عليه. [النسخة الهندية ص ٢٣٠].

٧٩. (ص ٤٦، س ١٢) وقرأ أبو موسى على أبي وزيد.
والصواب: وقرأ أبو موسى على أبي وعلى زيد. [النسخة الهندية ص ٢٣٣]

٨٠. (ص ٤٧، س ٢) وقرأ أبو عمرو على عكرمة.
والصواب: وقرأ أيضاً أبو عمرو على عكرمة. [النسخة الهندية ص ٢٣٣].

٨١. (ص ٤٧، س ٣) وقرأ أبو عمرو أيضاُ على ابن محيصن.
والصواب: وقرأ أيضاً أبو عمرو على ابن محيصن. [النسخة الهندية ص ٢٣٣].

٨٢. (ص ٤٧، س ٥) وقرأ أبو عمرو أيضاً على الحسن بن أبي الحسن وعلى يحيى بن يعمر وعلى غيرهما.
والصواب: وقرأ أبو عمرو أيضاً على الحسن بن أبي الحسن وعلى يحيى بن يعمر وعلى غيرهم.
[النسخة الهندية ص ٢٣٤].

٨٣. (ص ٤٧، س ٧) ووجد على قبره مكتوب.
والصواب: ووجد على قبره مكتوباً. [النسخة الهندية ص ٢٣٥].

٨٤. (ص ٤٨، س ٩) وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال على سعيد بن جبير.
والصواب: وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال وقرأ المنهال على سعيد بن جبير.
[النسخة الهندية ص ٢٣٦].

٨٥.(ص ٤٩، س١) وقرأ يحيى على أصحاب ابن مسعود وعلى زِرِ بن حبيش.
والصواب: وقرأ يحيى على أصحاب ابن مسعود وعلى زِرُّ بن حبيش.
[سير أعلام النبلاء: ٤ / ١٦٩، النسخة الهندية ص ٢٣٨].

ISSN : 2410-1818

٨٦. (ص ٤٩ ، س٥) قال حمزة: ما كان من قراءتي على ابن أبي ليلى فهو عن علي بن أبي طالب، وما كان من قراءتي عن الأعمش فهو عن ابن مسعود.

والصواب: قال حمزة: ما كان من قراءتي على ابن أبي ليلى فهو عن علي بن أبي طالب، وما كان من قراءتي على الأعمش فهو عن ابن مسعود. [النسخة الهندية ص ٢٣٩].

٨٧. (ص ٤٩ ، س٩) وقرأ حمزة..وتوفي حمزة سنة ست وخمسين ومائة، وكان قد قرأ على سفيان الثوري القرآن أربع مرات، وأمَّ الناس بالكوفة سنة مائة، فإمامة حمزة ظاهرة وثيقة مشهورة.

والصواب: وقرأ حمزة..وتوفي حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة، وكان قد قرأ عليه سفيان الثوري القرآن أربع مرات، وأمَّ الناس بالكوفة سنة مائة، فإمامة حمزة ظاهرة وثقته مشهورة. [النسخة الهندية ص ٢٣٩ ، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٩٠ ، طبقات القراء لابن الجزري: ١ / ٢٦١].

٨٨.(ص٤٩ ، س ١٣) وأما الكسائي فإنه قرأ على حمزة على سنده المستقيم، وقرأ أيضاً على غير حمزة، ولكن أكثر قراءاته عن حمزة، فهو مقدم في قراءاته لبراعته في اللغة.

الصواب: وأما الكسائي فإنه قرأ على حمزة على سنده المتقدم، وقرأ أيضاً على غير حمزة، ولكن أكثر قراءاته على حمزة، فهو مقدم في قراءته لبراعته في اللغة. [النسخة الهندية ص ٢٤٠].

٨٩.(ص ٥٠ ، س ١) لأنه أدرك أشياخ محمد بن أبي ليلى

والصواب: لأنه أدرك أشياخ حمزة بن أبي ليلى وغيره. [النسخة الهندية ص ٢٤٠ ، وكل النسخ].

٩٠.(ص ٥٠ ، س ٣) وولد بالكوفة ومات بالري إذ خرج مع الرشيد إلى خراسان، ونسب إلى الكساء لأنه فيما روى أحرم بحجة في كساء.

والصواب: وولد بالكوفة ومات بالري إذ خرج مع الرشيد إلى خراسان، ونسب بحجة إلى الكساء لأنه فيما روى أحرم لحجة في كساء. [النسخة الهندية ص ٢٤٠].

٩١. (ص ٥٠ ، س ٨) ولم أر أحداً من الشيوخ يترك قراءته، ولم يحملها إلا محمل الصحيح والسلامة وعلى ذلك نحن.

والصواب: ولم أر أحداً من الشيوخ ترك قراءته، ولا يحملها إلا محمل الصحة والسلامة وعلى ذلك نحن. [النسخة الهندية ص ٢٤٢].

٩٢. (ص ٥٠ ، س ١١) وروى البخاري أن ابن عامر سمع من معاوية وروى عنه.

والصواب: وروى البخاري أن ابن عامر من التابعين من الطبقة الثانية سمع معاوية وروى عنه. [النسخة الهندية ص ٢٤٣].

[ذكر الاستعاذة والاختلاف في البسملة]

٩٣. (ص ٥١ ، س ٦) وروي عن سُليم إخفاؤهما.

والصواب: وروى ابن زربى عن سليم إخفاءهما جميعاً. [تاريخ بغداد: ٩ / ٦٠ ، ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٣١ ، طبقات القراء: ١ / ٣١٨ ، النسخة الهندية ص ٢٤٥].

ISSN : 2410-1818

٩٤. (ص ٥١، س ٧) وروى المسيبي عن نافع إخفاء التعوذ والجهر بالبسملة.
والصواب: وروى المسيبي عن نافع ترك التعوذ والجهر بالبسملة.
[النسخة الهندية ص ٢٤٥، الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب بتحقيق محقق التبصرة النسخة العربية، وهي كذلك في جميع النسخ التي اعتمدها محقق التبصرة واعتبرها تحريفاً، وجاء في النشر (١ / ٢٥٢) أن أبا عمرو روى عن ابن المسيبي أنه سئل عن استعاذة أهل المدينة: أيجهرون بها أم يخفونها؟ قال: ما كنا نجهر ولا نخفي، ما كنا نستعيذ البتة].
٩٥. (ص ٥١، س ٨) وليس هذا كتاباً يقتضي الروايات.
والصواب: وليس هذا كتاب تقصيي الروايات. [النسخة الهندية: ٢٤٥].
٩٦. (ص ٥١، س ٩) وأنبه على اليسير.
الصواب: وأنبه على اليسير مما خالفه. [النسخة الهندية: ٢٤٦].
٩٧. (ص ٥١، س ١٠) والمختار لجميع القراء المعمول عليه.
والصواب: والمختار لجميع القراء المعول عليه. [النسخة الهندية: ٢٤٦].
٩٨. (ص ٥١، س ١١) ﴿ وإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴿٩٨﴾ [النحل: ٩٨]

[النسخة الهندية ص ٢٤٦].
والصواب: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴿٩٨﴾ [النحل: ٩٨].
٩٩. (ص ٥١، س ١٣) فأما البسملة فكان أهل الحرمين إلا ورشاً، وعاصم والكسائي يفصلون بين كل سورتين[بـ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ.
والصواب: وأما البسملة فكان أهل الحرمين إلا ورشاً، وعاصم والكسائي يفصلون بين كل سورة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. [النسخة الهندية ص ٢٤٦].

١٠٠. (ص ٥٢، س ٦) وكذلك قرأت لورش عن أبي الطيب بسكت.
والصواب: وكذلك قرأت لورش على أبي الطيب بسكت. [النسخة الهندية ص ٢٤٧].
١٠١. (ص ٥٢، س ٨) واختار أيضاً القراء في قراءة أبي عمرو وابن عامر وورش إذ لم يفصلوا.
والصواب: واختار أيضاً القراء في قراءة أبي عمرو وابن عامر وورش إذا لم يفصلوا.
[النسخة الهندية ص ٢٤٨].
١٠٢. (ص ٥٢، س ١٠) وبين الفجر ولا أقسم، وبين العصر والهمزة هذه أربع السور لا غير.
والصواب: وبين الفجر ولا أقسم، وبين والعصر والهمزة هذه الأربع السور لا غير.
[النسخة الهندية ص ٢٤٨].
١٠٣. (ص ٥٢، س ١٣) وهو اختيار مجاهد.

ISSN : 2410-1818

والصواب: وهو اختيار ابن مجاهد.

[فأما مجاهد فهو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس وقال قتادة: أعلم ما بقي بالتفسير مجاهد، وله اختيار في القراءة مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع. انظر: غاية النهاية: ٢ / ٤١، الأعلام: ٦ / ١٦١، إرشاد الأريب: ٦ / ٢٤٢، وميزان الاعتدال: ٣ / ٩.

وأما ابن مجاهد فهو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبَّع السبعة، ولد سنة ٢٤٥ هـ، وتوفي سنة أرع وعشرين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية: ١ / ١٣٩، النشر: ١ / ٢٦١ مبحث السكت، وانظر النسخة الهندية ص ٢٤٨].

١٠٤. (ص ٥٣، س ١) فأما حمزة فإنه يصل السورة بالسورة بغير فصل ولا سكت إلا في فاتحة الكتاب وحدها، فإنه يبتدئ بالبسملة لا يعيدها.

والصواب: فأما حمزة فإنه يصل السورة بالسورة من غير فصل ولا سكت إلا في فاتحة الكتاب وحدها، فإنه يبتدئ بالبسملة ثم لا يعيدها. [النسخة الهندية ص ٢٤٨].

١٠٥. (ص ٥٣، س ٣) واختيار القراء أيضاً أن يفصل بسكت بين ثماني السور المذكورة.

والصواب: واختيار القراء أيضاً له أن يفصل بسكت بين الثماني السور المذكورة.

[النسخة الهندية ص ٢٤٨].

١٠٦. (ص ٥٣، س ٤) وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال وبراءة لإجماع المصاحف على ترك البسملة بينهما.

والصواب: وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال والبراءة لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما.

[قال مكي في الكشف (١ / ١٤): فإن قيل ما معنى قولهم " التسمية والبسملة " ومم اشتقاقهما؟ فالجواب أن التسمية مصدر " سميت " فقيل " التسمية " في " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " لأنك سميت " الله " بأسمائه الحسنى، وذكرته في لفظك، فأما "البسملة " فهي مشتقة من اسمين من " بسم " ومن " الله ". فـ " بسم " ملفوظ به واللام من " الله " جل ذكره، وهي لغة للعرب، تقول: بَسمَل الرجل. إذا قال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وانظر النسخة الهندية ص ٢٤٨].

١٠٧. (ص ٥٣، س ٥) فأما السكت بينهما ففيه قراءة لجماعتهم، فقد قرأت به لجماعتهم وليس هو منصوصاً.

والصواب: فأما السكت بينهما، فقد قرأت به لجماعتهم وليس هو منصوصاً.

[الزيادة في النسخة العربية تصحيف من الناسخ انظر النسخة الهندية ص ٢٤٨].

ISSN : 2410-1818

١٠٨. (ص ٥٣، س ٧) ويجب أن يعلم أنك إذا فصلت بالبسملة فلك أن تصل البسملة بآخر السورة ثم تبتدىء في السورة الأخرى، ولك أن تقف على آخر السورة ثم تبتدئ بالبسملة، وليس لك أن تصل آخر السورة بالبسملة.

والصواب: ويجب أن يعلم أنك إذا فصلت بالتسمية فلك أن تصل التسمية بآخر السورة ثم تتمادى في السورة الأخرى ولك أن تقف على آخر السورة ثم تبتدئ بالتسمية، وليس لك أن تصل آخر السورة بالتسمية. [النسخة الهندية ص ٢٤٨ _ ٢٤٩].

١٠٩. (ص ٥٣، س ١٣) واعلم أن الاختلاف الذي وقع في هذا الباب في الوصل، فأما إن ابتدأ القارئ بسورة، أي سورة كانت، سوى براءة لمن كان من القراء فإنه يبتدئ بالتعوذ ثم البسملة ولا اختلاف إلا ما ذكرنا من إخفاء التعوذ.

والصواب: اعلم أن الاختلاف الذي وقع في هذا الباب إنما هو في الوصل، فأما إن ابتدأ القارئ بسورة، أي سورة كانت، سوى براءة لمن كان من القراء فإنه يبتدئ بالتعوذ ثم التسمية لا أعلم في ذلك اختلافاً إلا ما ذكرنا من إخفاء التعوذ. [النسخة الهندية ص ٢٤٩].

١١٠. (ص ٥٣، س ١٣) وهو غير معول به. [النسخة الهندية ص ٢٤٩].

والصواب: وهو غير معمول به. [النسخة العربية ص ٥٣].

١١١. (ص ٥٤، س ٢) عن قراء المدينة أنهم يفتتحون بالبسملة في غير أوائل السور يريد الأحزاب والأجزاء، هذا معنى كلامه، وكذلك روى الحلواني عن سليم عن حمزة، وقد رُوِي مثل ذلك عن أبي عمرو، ذلك واسع، وبترك البسملة في غير أوائل السور قرأت، فأما براءة فالتعوذ في الابتداء بها لجميعهم.

والصواب: عن قراء المدينة أنهم يفتتحون بالبسملة في غير أوائل السور يريد الأجزاء وهي الأحزاب، هذا معنى كلامه، وكذلك روى الحلواني عن سليم عن حمزة، وقد رُوِي مثل ذلك عن أبي عمرو، وذلك واسع، وبترك التسمية في غير أوائل السور قرأت، فأما براءة فالتعوذ في الابتداء بها لجميعهم لا غير. [النسخة الهندية ص ٢٤٩].

[اختلافهم في فاتحة الكتاب]

١١٢. (ص ٥٤، س ٧) غير أن الكوفي يعد " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "، ولا يعدها المدني.

والصواب: غير أن الكوفي يعد " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " آية، ولا يعدها المدني.

[النسخة الهندية ص ٢٥٠].

١١٣. (ص ٥٤، س ٩) عاصم والكسائي " مالك " بألف.

والصواب: قرأ عاصم والكسائي " مالك "بالألف. [النسخة الهندية ص ٢٥٠].

ISSN : 2410-1818

١١٤. (ص ٥٤، س ١٠) وقد روى أبو الحارث عن الكسائي " ملك " بغير ألف، كان خيَّر فيه، وبالألف قرأت عن الكسائي في روايته من الإشباع وقرأ الباقون بغير ألف، وأجمعوا على كسر الكاف من " ملك ".

والصواب: وقد روى أبو الحارث عن الكسائي " ملك " بغير ألف وبالألف، كأنه خيَّر فيه، وبالألف قرأت للكسائي في روايته وقرأ الباقون بغير ألف، وأجمعوا على كسر الكاف من " ملك".

[النسخة الهندية ص ٢٥٠].

١١٥. (ص ٥٤، س ١٢) وأجمعوا على كسر الكاف من " ملك " من غير البلوغ ياءاً. [النسخة الهندية ص ٢٥٠].

والصواب: وأجمعوا على كسر الكاف من " ملك " من غير بلوغ ياء [النسخة العربية ص ٥٤].

١١٦. (ص ٥٥، س ١) وليس بالقوي ولا المشهور على الحافظ من رواة نافع ولا عليه عمل عند من قرأنا عليه وله وجه.

والصواب: وليس بالقوي ولا المشهور عند الحفاظ من رواية نافع ولا عليه عمل عند من قرأنا عليه وله وُجَيْه. [النسخة الهندية ص ٢٥٠].

١١٧. (ص ٥٥، س ٢) قرأ قنبل " السراط " و " سراط الذين " بالسين حيث وقع، وقرأ خلف بين الصاد والزاء وقرأ الباقون بالصاد.

والصواب: قرأ قنبل " السراط " و " سراط الذين " بالسين حيث وقع، وقرأ خلف بين الصاد والزاي وقرأ الباقون بالصاد. [النسخة الهندية ص ٢٥١].

١١٨. (ص ٥٥، س ٤) قرأ حمزة " عليهم ".

والصواب: وقرأ حمزة " عليهم ".

١١٩. (ص ٥٥، س ٥) قرأ حمزة والكسائي في كل هاء وميم للجمع أتى بعدها ساكن.

والصواب: قرأ حمزة والكسائي في كل هاء وميم الجمع أتى بعدهما ساكن.

[النسخة الهندية ص ٢٥١].

١٢٠. (ص ٥٥، س ٧) وقرأ أبو عمرو بكسرها في الوصل خاصة.

والصواب: وقرأ أبو عمرو بكسرهما في الوصل خاصة. [النسخة الهندية ص ٢٥١].

١٢١. (ص ٥٥، س ١٣) فذهبت طائفة إلى أن الهاء تبقى على ضمتها. [النسخة الهندية ص ٢٥٢].

والصواب: فذهبت طائفة إلى أن الهاء تبقى عليها ضمتها. [النسخة العربية ص ٥٥].

١٢٢. (ص ٥٦، س ٢) فكان ابن كثير يضم الميم بواو حيث وقعت.

والصواب: فكان ابن كثير يصل الميم بواو حيث وقعت. [النسخة الهندية ص ٢٥٢].

١٢٣. (ص ٥٦، س ٤) واختيار ابن مجاهد الإسكان.

والصواب: واختار ابن مجاهد الإسكان. [النسخة الهندية ص ٢٥٣].

ISSN : 2410-1818

١٢٤. (ص ٥٦، س ٨) فكلهم ضم الميم.

والصواب: فكلهم ضموا الميم [النسخة الهندية ص ٢٥٣].

[اختلافهم في سورة البقرة]

١٢٥. [وهي مكية في قول ابن عباس، ومدنية في قول مجاهد].

سقطت من النسخة العربية. [النسخة الهندية ص ٢٥٣].

١٢٦. (ص ٥٧، س ٢) اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أن هذه السورة تتوالي فيها أحرف وأصول كثير دورها.

والصواب: اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أن هذه السورة يتوالى فيها أحرف وأصول كثر دورها.

[النسخة الهندية ص ٢٥٣_ ٢٥٤].

١٢٧. (ص ٥٧، س ٦) وأنا بعون الله أذكر لك أصلاً من هذا مفرداً أو أبينه بحسب المقدرة، يتبع ذلك الأحرف التي قل دورها.

والصواب: وأنا بعون الله أذكر لك كل أصل من هذا مفرداً وأبينه بحسب المقدرة ثم نتبع ذلك الأحرف التي قل دورها. [النسخة الهندية ص ٢٥٣_ ٢٥٤].

[اختلافهم في هاء الكناية عن المذكر]

١٢٨. (ص ٥٧، س ١١) اعلم أن هاء الكناية لا تكون إلا زائدة، ولا تكون إلا متصلة بفعل، نحو " يعلمه "، أو هو اسم ظاهر نحو " داره وعصاه ".

والصواب: اعلم أن هاء الكناية لا تكون إلا زائدة، ولا تكون إلا متصلة بفعل، نحو " يعلمه "، أو باسم ظاهر نحو " داره وعصاه ". [النسخة الهندية ص ٢٥٤].

١٢٩. (ص ٥٨، س ١) اتصلت باسم مضمر نحو " فعلوه وقتلوه " ونحو ذلك.

والصواب: اتصلت باسم مضمر نحو " فعلوه وقتلوه وقلته " ونحو ذلك.

١٣٠. (ص ٥٨، س ٣) فأما ما اتفقوا فيه [النسخة الهندية ص ٢٥٤].

والصواب: فأما ما اتفقوا عليه [النسخة العربية ص ٥٨].

١٣١. (ص ٥٨، س ٣) فإنهم يصلونها بواوٍ نحو " يعلمهو يخلقهو ".

والصواب: فإنهم يصلونها بواو نحو " يعلمه " و " يخلفه ". [النسخة الهندية ص ٢٥٤].

١٣٢. (ص ٥٨، س ٤) والثاني أن يكون قبلها فتحة فإنهم يصلونها أيضاً بواو نحو " قدّر هُو ويَسَّر هُو

والصواب: والثاني أن يكون قبلها فتحة يصلونها أيضاً بواو نحو " قدره وأنشره ".

[النسخة الهندية ص ٢٥٤].

١٣٣. (ص ٥٨، س ١) الثالث أن تكون قبل الهاء كسرة فكلهم يصلها بياء.

والصواب: الثالث أن تكون قبل الهاء كسرة فكلهم يصولونها بياء. [النسخة العربية ص ٥٨].

١٣٤. (ص ٥٨، س ٦) نحو " أمهي وصاحبتهي ".

ISSN : 2410-1818

والصواب: نحو " أمه وصاحبته ". [النسخة الهندية ص ٢٥٥].

١٣٥. (ص ٥٨، س ٨) نحو " فيهي وعليهي ".

والصواب: نحو " فيه وعليه ". [النسخة الهندية ص ٢٥٥].

١٣٦. (ص ٥٨، س ٩) والباقون يصلونها بكسرة من غير ياء.

والصواب: والباقون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء. [النسخة الهندية ص ٢٥٥].

١٣٧. (ص ٥٨، س ١٠) فإنه اتفق مع ابن كثير في سورة الفرقان في قوله " فيه مهانا ".

والصواب: فإنه اتفق مع ابن كثير في سورة الفرقان في قوله " فيهي مهانا ".

[النسخة الهندية ص ٢٥٥].

١٣٨. (ص ٥٩، س ٢) وقد خرج في هذه الأصول التي ذكرنا.

والصواب: وقد خرج عن هذه الأصول التي ذكرنا. [النسخة الهندية ص ٢٥٦].

[اختلافهم في المد والقصر]

١٣٩. (ص ٥٩، س ٥) اعلم أن المد ينقسم إلى قسمين: قسم اتفق القُراء على مدِّها، وقسم اختلفوا فيه.

والصواب: اعلم أن المد ينقسم قسمين: قسم اتفق القُراء على مدِّه، وقسم اختلفوا فيه.

[النسخة الهندية ص ٢٥٦].

١٤٠. (ص ٥٩، س ٨) وإن كنا قد ذكرنا أن ما نمسك عند الاتفاق.

والصواب: وإن كنا قد ذكرنا أنا نمسك عند الاتفاق. [النسخة الهندية ص ٢٥٦].

١٤١. (ص ٥٩، س ٩) لكن الضرورة تلجيء إلى ذلك لإشكاله لغيره ونعُدُّ في أول كل باب ما اختلفوا فيه من المد، وأصل المد، وفيم يكون.

والصواب: لكن الضرورة تلجيء إلى ذلك لإشكاله بغيره ونقدم في أول " باب ما اختلف فيه من المد " أصل المد وفيم يكون. [النسخة الهندية ص ٢٥٦].

[باب ما اختلف فيه المد]

١٤٢. (ص ٥٩، س ١٣) والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، وقد...

والصواب: والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أبداً، وقد... [النسخة الهندية ص ٢٥٧].

١٤٣. (ص ٥٩، س ١٤) وقد سمَّى القراء الياء والواو الساكنتين إذا انفتح ما قبلهما بحريف اللين، ففيهما من اللين والمد بعض ما في تلك.

والصواب: وقد سمَّى القراء الياء والواو الساكنتين إذا انفتح ما قبلهما بحريف اللين، ففيهما من المد بعض ما في تلك. [النسخة الهندية ص ٢٥٧].

١٤٤. (ص ٦٠، س ١) واعلم أنه إنما المد يشبع في هذه الحروف مع اجتماعهن بهمزة أو مجيء حرف الساكن بعد واحدة منهن.

ISSN : 2410-1818

والصواب: واعلم أنه إنما يُمَكَّن المد ويشبع في هذه الحروف مع اجتماعهن بهمزة أو مجيء حرف ساكن بعد واحدة منهن. [النسخة الهندية ص ٢٥٧].

١٤٥. (ص ٥٩، س ٣) والمختلف فيه في هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام.

والصواب: والمختلف فيه من هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام. [النسخة الهندية ص ٢٥٧].

١٤٦. (ص ٥٩، س ٤) الأول أن يقع حرف المد واللين ليس بعده ساكن.

والصواب: الأول أن يقع حرف مد ولين ليس بعده ساكن. [النسخة الهندية ص ٢٥٧].

١٤٧. (ص ٥٩، س ٥) نحو " آدم، إيمان، وأوتوا، ومستهزءون.

والصواب: نحو " آدم وإيمان وأوتوا ويستهزءون. [النسخة الهندية ص ٢٥٨].

**المبحث الثالث: كتاب البديع،** ويشتمل على ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى مؤلفه.**

كتاب "**البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه**" والمنسوب خطأ **لابن معاذ الجهني** المتوفى في حدود سنة ٤٤٢ه، طبع بتحقيق الدكتورين الفاضلين،

الدكتور الأول: غانم قدوري الحمد الطبعة الأولى بعنوان **"البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه"** في مجلة المورد العراقية العدد رقم ١٥، سنة ١٩٨٦ - ١٤٠٦ه، والطبعة الثانية في دار عمار، عمان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

والدكتور الثاني: سعود بن عبد الله الفنيسان، طبعه بعنوان: **" البديع في رسم مصاحف عثمان"** لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني (٤٤٢هـ)، الطبعة الأولى، نشر: كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٩٩٨- ١٤١٩ ه، واعتمد في تحقيقه للكتاب على أربع نسخ خطية.

والكتاب كما ظاهر من عنوانه يتعلق بعلم الرسم المصحفي أو الرسم العثماني، واستخدم العلماء مصطلحات ( الكتابة ، والهجاء والرسم والخط ) عبر القرون [٣٩].وسوف نحاول إثبات خطأ النسبة لابن معاذ الجهني ونؤكد نسبته لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني. من خلال النقاط التالية:

**أولاً: عنوان الكتاب:**

من المعروف لمن اشتغل بكتب مكي بن أبي طالب عنايته الفائقة بعناوين كتبه ، بحيث تكون منطبقة على الموضوع تمام الانطباق ، وتعبر عنه أصدق تعبير ، وغالباً ما يتضمن العنوان أهم ميزات الكتاب وأقسامه ، كقوله في عنوان كتابه في التجويد : "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ

(٣٩) انظر: الدراسة القيمة التي أعدها الدكتور غانم القدوري : رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، ،ص ١٥٥-بتصرف.

ISSN : 2410-1818

التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها"(٤٠).

ويلاحظ على هذا العنوان شموله ميزات الكتاب وفصوله، وتبدو هذه الظاهرة مطردة في كل عناوين كتبه، ولو استعرضنا العناوين الواردة في المصادر التي ترجمت لابن معاذ الجهني، سنجد أقربها إلى طريقة مكي في اختيار عناوين كتبه النسخة الموجودة في المسجد الأحمدي بطنطا والتي يرجع تاريخ نسخها إلى سنة ٦١٦ وعنوانها:

**(البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان من المقطوع والموصول )** ولكن الذين ترجموا لمكي لم يذكروا له كتاباً بهذا العنوان ، ولذلك نرجح أن اسم الكتاب الذي ينطبق عليه هو :علل هجاء المصحف(٤١) ، أو هجاء المصاحف(٤٢) . وهذا الكتاب في رسم القرآن وهجائه وتعليله وهو ما ينطبق على مضمون كتاب البديع المنسوب لابن معاذ الجهني.

ورد عنوان الكتاب على النسخ الخطية على النحو التالي حسب الترتيب الذي أورده الدكتور القدوري:

١- **(البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان).** مكتبة حراتشي زاده – تركيا. تاريخ نسخها ٧٢٣ه.بدون ذكر اسم المؤلف

٢- **(البديع في الهجاء والترصيع).** مكتبة روضة خيري القاهرة. والكتاب لم يجزم المحقق بأنه لابن معاذ الجهني لأنه لم يطلع عليه.

٣- **(البديع في الهجاء)** تأليف أبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني. دار الكتب المصرية.

٤- **نسخة مختصرة من الكتاب**، نسبت إلى الشيخ أبي محمد المكي، مكتبة طلعت، مصر.

٥- **(البديع في الهجاء)**، تأليف أبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني. المكتبة الظاهرية، دمشق. اعتمدها المحقق في التحقيق

٦- **(البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان من المقطوع والموصول)** اسم المؤلف غير مذكور، المسجد الأحمدي بطنطا نسخ سنة ٦١٦ ه.

٧- **(البديع في رسم مصحف عثمان)** لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني، مكتبة

---

(٤٠) انظر : مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن ، للدكتور أحمد حسن فرحات ، ص ٩٩ وما بعدها . وكتاب الرعاية مطبوع، بتحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن.

(٤١) أنباه الرواة : ٣ / ٣١٨ .

(٤٢) معجم الأداء لياقوت :٦ / ٢٧١٤ . ومكي بن أبي طالب وتفسير القرآن: ص ١٣٤.

ISSN : 2410-1818

الغازي خسرو بك، سراييفو، البوسنة.

٨- **(رسالة في رسم المصحف)**، مجهولة المؤلف، مكتبة المتحف العراقي، بعد الاطلاع عليها من قبل المحقق الدكتور القدوري، تبين له أنها نسخة من كتاب البديع، وعدد أوراقها ٢٠ ورقة وهي مع نسخة الظاهرية التي اعتمدت في تحقيق الكتاب.

٩- **هجاء المصاحف**، منسوب لأبي محمد مكي، جامعة مرمرة، كلية الإلهيات، نسخ مصطفى الصبري ١٢٣٥ ه.

**ثانياً: المصادر التي ترجمت لابن معاذ وذكرت كتاب البديع:**

ولو رجعنا إلى أقرب المصادر إلى زمن المؤلف فلن نجد ذكراً لكتاب البديع، وخاصة الكتب التالية:

١- الصلة لابن بشكوال الأندلسي، المتوفى ٥٧٨ ه، المؤرخ البحاثة، القرطبي ولادة ووفاة، والذي ترجم لرجال لعلماء الأندلس. ١ / ٤٧٢.

٢- غاية النهاية لابن الجزري المتوفى ٨٣٣ ه، ويعد هذا الكتاب أهم وأوسع كتب طبقات القراء على الإطلاق لم يتطرق إلى الكتاب مع أنه ترجم له وذكر أن الداني قال عنه: هو ابن خال أمي. ١ / ٤٠٣

٣- بغية الوعاة للسيوطي ٩١١ ه، وهو كتاب مهم جداً جمع فيه السيوطي تراجم علماء اللغة والنحو من جميع الكتب التي سبقته في هذا الشأن، وزاد عليها ما انتقاه من كتب الادب والتاريخ والتراجم ومعاجم الشيوخ ومقدمات الكتب وغير ذلك، لذا يعد هذا الكتاب أشمل كتاب في هذا الفن، ولم يذكر السيوطي أن له كتاب البديع في رسم المصحف .١ / ٢٨٧.

٤- كشف الظنون لحاجي خليفة ١٠٦٧ ه، لم يذكر كتاب البديع.

٥- إيضاح المكنون، لإسماعيل البغدادي ١٣٩٩ه، ذكره باسم البديع في الرسم العثماني في المصاحف الشريفة. ٢ / ١٧٢.

٦- هدية العارفين، لإسماعيل البغدادي ١٣٩٩ه، ذكره باسم البديع فِي رسم مصحف عُثْمَان بن عَفَّان. ٢ / ٧٠.

٧- الأعلام للزركلي، ١٣٩٦ ه، ذكره باسم البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان. ٧ / ١٣٨

٨- فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، لصلاح محمد الخيمى، نشر١٤٠٣ هـ، باسم البديع في الهجاء. ٢ / ٥٠.

٩- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، معاصر، ذكره باسم البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان. ١ / ٥١.

ISSN : 2410-1818

وسنلاحظ أن اسم الكتاب لم يرد في الصلة لابن بشكوال (٥٧٨ ه) وكذلك غاية النهاية لابن الجزري(٨٣٣ه.) وبغية الوعاة للسيوطي (٩١١ه)، وكشف الظنون لحاجي خليفة (١٠٦٧ه). وهذا يدل على أن ابن معاذ الجهني لم يعرف عند هؤلاء بأنه مؤلف كتاب البديع.

وأول من ذكره اسماعيل البغدادي(١٣٩٩ه) في هدية العارفين، والزركلي(١٣٩٦ه) في الأعلام، وفؤاد سزكين (معاصر) في تاريخ التراث. وهذا يتطابق مع النسخ الخطية التي ذكرها القدوري وهي بدون مؤلف وخاصة نسخة طنطا المنسوخة سنة ٦١٦ ه، ونسخة مكتبة خراتشي المنسوخة سنة ٧٢٣ه.وهذا يثبت أن كتاب البديع لم يكن معروفاً عند المتقدمين أنه لابن معاذ الجهني.

### ثالثاً: وجود نسخ صريحة بنسبة الكتاب إلى مكي بن أبي طالب القيسي:

النسخة الأولى: في مكتبة كلية الإلهيات في جامعة مرمرة، وفيها نسبة الكتابة صريحة إلى مكي بن أبي طالب القيسي، ولكن النسخة غير كاملة وتقع ضمن مجموع من ورقة ١٤٠ - ١٤٣، نسخ مصطفى الصبري، ووقع الفراغ من نسخه ١٢٣٥ه.

**وأول المخطوط: قال أبو محمد مكي _ رضي الله عنه _:**

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. وصلى الله على محمد – خاتم النبيين - وآله أجمعين، وسلام عليه في الآخرين.

هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله - معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان _ رضي الله عنه - من الموصول والمقطوع، وما رسم فيه بالتاء والهاء، وما رسم فيه بالواو والألف والياء، واختلاف سائر [مصاحف] (١) أهل الأمصار في الزيادة والنقصان، وغير ذلك مما لا يستغني قارئ القرآن عن معرفته [والوقف] (٢) عليه، وما قاله النحويون وأهل اللغة والقرَّاء _ بالإيجاز والاختصار _ مع بلوغ غاية البيان.

أسأل الله حسن المعرفة، والسلامة من الزلل في القول والعمل، وهو يفعل ذلك إنه قريب مجيب.

وآخره: وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أنه رأى في المنام مصحف عثمان " ولاتحين مناص " بالتاء موصولة، وخالفه جميع الناس من حين.

فقد ذكرت لك جميع ما في المصحف بالهاء والتاء فوقف عليه، فهو باب لا يستغني القارئ عن معرفته وحفظه.

ISSN : 2410-1818

**النسخة الثانية: في دار الكتب المصرية:**

وهي نسخة مختصرة من الكتاب ( ١٢ ) ورقة نسبت إلى الشيخ أبي محمد المكي ، ورقمها ( ٩١ – قراءات – طلعت ) (٤٣).

وأظنها والله أعلم أنها نسخة غير كاملة من الكتاب أو الجزء الأول منه لأن علل هجاء المصاحف مكون من جزئين.

وهذا دليل آخر على أن الكتاب في نسبته لابن معاذ محل شك وهو أقرب ما يكون لمكي بن أبي طالب القيسي.

**رابعاً: تكرار عبارة: " قال محمد في كتابه ":**

وهذا العبارة أربكت المحقق الدكتور القدوري ، ولم يتوصل - كما ذكر – إلى معرفة (محمد ) المذكور هنا ، ولا تسمح العبارة بالظن أنه المؤلف نفسه ، لأن قوله ( في كتابه ) يمنع ذلك ، وفي مؤلفي كتب رسم المصحف المشهورين الذين عاشوا قبل مؤلف كتاب ( البديع ) ممن اسمه ( محمد ) اثنان : الأول محمد بن عيسى الأصبهاني ( ت ٥٢٥٣) ( انظر : ابن الجزري : غاية النهاية ٢ / ٥٢٢٤)، وكتابه في الرسم مفقود ، والثاني محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر الأنباري ( ت ٥٣٢٨) مؤلف ( إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ) (٤٤).

والمعروف أن مكي بن أبي طالب دائما يذكر في مقدمة تآليفه :( قال أبو محمد) ويكررها في أثناء كتبه، وانظر على سبيل المثال مقدمة الرعاية لتجويد القراءة، وانظر مقدمة تفسير الهداية، والياءات المشددات في القرآن وكلام العرب، واختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم، والإبانة عن معاني القراءات.

ويكفي أن نعلم أن مكياً ذكر (قال أبو محمد) في تفسيره الهداية في أربعين موضعاً.

وقد تكررت نفس العبارة في صفحة ٤٦، (قال محمد) هكذا في الهامش وأثبتها المحقق في الهامش وأثبت في الأصل (قال أبو عبد الله)، وفي صفحة ٥٢، وفي صفحة ٥٦، وفي صفحة ٦٤. وهي دلالة واضحة على أن هناك لبساً فأبو عبد الله خطأ وصوابه أبو محمد وه كنية مكي بن أبي طالب التي يكررها مكي في تآليفه.

(٤٣)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ٩ .

(٤٤)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ٢٥ .

ISSN : 2410-1818

**المطلب الثاني: مقارنة الكتاب بمقدمات كتب مكي بن أبي طالب**

لو فمنا بعقد مقارنة بين مقدمة كتاب البديع سنكتشف التطابق مع مقدمات كتب مكي بن أبي طالب:

وسوف أسوق مقدمته في الهداية بعد مقدمة كتاب البديع للمقارنة بينهما.

قال **صاحب البديع**" ... أما بعد فهذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى معرفة ما في رسم مصحف سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه من الموصول والمقطوع وما رسم فيه بالهاء والتاء وما رسم فيه بالألف والواو والياء ، واختلاف سائر مصاحف أهل الأمصار في الزيادة والنقصان ، وغير ذلك مما لا يستغني عنه قارئ القرآن عن معرفته والوقوف عليه ، وما قاله النحويون وأهل اللغة والقراء في ذلك بالإيجاز والاختصار ، مع بلوغ غاية البيان ، أسأل الله تعالى المعرفة والسلامة من الزلل في القول والعمل وهو يفعل ما يشاء ، إنه قريب مجيب"(٤٥).

وقال مكي في **الهداية إلى بلوغ النهاية:** " قال أبو محمد: هذا كتاب جمعته فيما وصل إلى من علوم كتاب الله [جل ذكره]، واجتهدت في تلخيصه وبيانه واختياره، واختصاره، وتقصيت ذكر ما وصل إلي من مشهور تأويل الصحابة والتابعين، ومن بعدهم في التفسير دون الشاذ على حسب مقدرتي، وما تذكرته في وقت تأليفي له. وذكرت المأثور من ذلك عن النبي - ﷺ - ما وجدت إليه سبيلاً من روايتي أو ما صح عندي من رواية غيري، وأضربت عن الأسانيد ليخف حفظه على من أراده.

جمعت فيه علوماً كثيرة، وفوائد عظيمة؛ من تفسير مأثور أو معنى مفسر، أو حكم مبين، أو ناسخ، أو منسوخ، أو شرح مشكل، أو بيان غريب، أو إظهار معنى خفي، مع غير ذلك من فنون علوم كتاب الله جل ذكره؛ من قراءة غريبة، أو إعراب غامض، أو اشتقاق مشكل، أو تصريف خفي، أو تعليل نادر، أو تصرف فعل مسموع مع ما يتعلق بذلك من أنواع علوم يكثر تعدادها ويطول ذكرها. جعلته: هداية إلى بلوغ النهاية في كشف علم ما بلغ إلى من علم كتاب الله تعالى ذكره مما وقفت على فهمه ووصل إلى علمه من ألفاظ العلماء، ومذاكرات الفقهاء ومجالس القراء، ورواية الثقات من أهل النقل والروايات، ومباحثات أهل النظر والدراية. قدمت في أوله نبذاً من علل النحو وغامضاً من الإعراب، ثم خففت ذكر ذلك فيما بعد لئلا يطول الكتاب، ولأنني قد أفردت كتاباً مختصراً في شرح مشكل الإعراب خاصة، ولأن غرضي في هذا الكتاب إنما هو تفسير التلاوة، وبيان القصص والأخبار، وكشف مشكل المعاني، وذكر الاختلاف في ذلك، وتبيين الناسخ والمنسوخ وشرح وذكر الأسباب التي نزلت فيها الآي إن وجدت إلى ذكر ذلك سبيلاً من روايتي، أو ما صح عندي من رواية غيري.

(٤٥)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ١٩.

ISSN : 2410-1818

وترجمت عن معنى ما أشكل لفظه من أقاويل المتقدمين بلفظي ليقرب ذلك إلى فهم دارسيه، وربما ذكرت ألفاظهم بعينها ما لم يشكل. وسميت هذا الكتاب: "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه". أعني بقولي: بلوغ النهاية: أي إلى ما وصل إلي من ذلك لأن علم كتاب الله لا يقدر أحد أن يبلغ إلى نهايته إذ فوق كل ذي علم عليم(٤٦).

ومن يطالع المقدمتين سيجد التشابه الكبير بينهما في الآتي:

١ – تلخيص مباحث الكتاب

٢ – تعداد المباحث التي سوف يتناولها في كتابه.

٣ –ختم المقدمة بآية أو دعاء.

٤– بيان المنهجية المتبعة في الكتاب.

**المطلب الثالث: مقارنة بين منهج البديع وبقية كتب مكي بن أبي طالب**

ستقارن بين منهج مكي في البديع مع بقية كتبه من خلال المباحث الآتية:

**أولاً: التطابق الكبير بين نصوص كتاب البديع مع ما كتبه مكي في تفسيره:**

١- من ذلك ما أورده مكي في تفسيره عند حديثه عن ما كتب في المصحف بالهاء والتاء، ساق النص التالي: " كتبوا في المصحف {نِعْمَةَ اللّه} هاهنا بالهاء، وكذلك في سائر القرآن إلا أحد عشر موضعاً كتبت بالتاء:

في البقرة: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم ﴾ [البقرة: ٢٣١]

وفي آل عمران ﴿ ۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

وفي المائدة: ﴿ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ ﴿١١﴾﴾ [المائدة: ١١]

وفي إبراهيم: ﴿﴿ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ﴾ [إبراهيم: ٢٨]

وفيها: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ﴾ [إبراهيم: ٣٤]

وفي النحل: ﴿ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [النحل: ٧٢]

وفيها: ﴿ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل: ٨٣]

(٤٦)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ١٩.

ISSN : 2410-1818

وفيها ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل: ١١٤]

وفي لقمان: ﴿ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٣١].

وفي فاطر: ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ ﴾ [فاطر: ٣]

وفي: الطور: ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٢٩]

والأصل في جميعها التاء، ولكن من موقف بالهاء فإنما ذلك للفرق بين الأفعال" (٤٧).

وهو نفس ما أورده صاحب البديع تحت باب ذكر ما رسم في المصحف بالهاء والتاء (٤٨).

١- عبارة مكي في بداية كل باب: " **اعلم** ..." قال صاحب البديع: باب ما رسم في المصحف من المقطوع والموصول. باب " إنَّ مَا " **اعلم** أن جميع ما في كتاب الله عز وجل من قوله " إنما " ..... (٤٩).وأحياناً يردفها بعبارة " نفعنا الله وإياك " مثل قوله : باب ما يوصل بغير ياء ويوقف عليه بالياء ، وما يوصل ويوقف عليه بغير الياء وهو من علم المرسوم . **اعلم نفعنا الله وإياك** أن الياء... (٥٠).

وأحياناً يزيد **"اعلم نفعنا الله وإياك بطاعته "** مثل قوله عند باب ذكر ما يوصل بغير واو ويوقف عليه بواو وما يوصل ويوقف عليه بغير واو **" اعلم — نفعنا الله وإياك بطاعته** –أن الواو ... (٥١).

قال مكي بن أبي طالب في كتاب اختصار الوقف على كلا وبلى ونعم : "**اعلم** أن " بلى "(٥٢).

قال مكي بن أبي طالب في كتاب الرعاية لتجويد القراءة : قال أبو محمد رحمه الله : اعلم أن هذا الباب واسع كبير"(٥٣).

٢- عبارة المؤلف في ختام الكتاب تكاد تكون متطابقة في أغلب مصنفاته، فقد ذكر مصنف

---

(٤٧) تفسير مكي الهداية إلى بلوغ النهاية :١ / ٦٩٢ .

(٤٨)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ٣١.

(٤٩)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ٢٠

(٥٠)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ٥١

(٥١)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ٥٨ .

(٥٢)كتاب اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم ، لمكي ، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، ص ٢٣ .

(٥٣)كتاب الرعاية لتجويد القراءة ، لمكي ، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، ص ٥٥ .

ISSN : 2410-1818

البديع العبارة التالية عند ختام مصنفه : " **تم الكتاب بحمد الله** وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً " (٥٤).

قال مكي في نهاية كتابه اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم : " وقد تقدم في الكتاب الأول عامل " نعم " ومواقعها في الكلام والفرق بينها وبين بلى فاطلب ذلك تجده مشروحاً إن شاء الله – جعل الله ذلك لوجهه خالصاً – **تم الكتاب والحمد لله** " (٥٥).

قال مكي في كتابه الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه : وكان تمامنا لتأليفه ....نفع الله به وأجر عليه وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وسلم " (٥٦).

**ثانياً: منهجية العرض:**

وهذه الميزة يطالعها كل من قرأ لمكي بن أبي طالب القيسي وهي منهجيته في عرض أفكاره حيث يقدم الأصول على الفروع، ويقيم الجزئيات على الكليات، وينتقل بقارئه انتقالاً منطقياً يشعر فيه أنه يقوم على أرض صلبة. ليأخذ بيده خطوة خطوة ، فلا يشعر بفراغ أو انقطاع ، ولا يحس حاجة إلى القفز والاجتياز ، وإنما يستسلم القارئ له استسلاماً كاملاً بعد أن كان امتلأ ثقة واطمأن عقلاً وازداد إيماناً وعلماً بتسلسل الأفكار ومنهجية العرض(٥٧) .

ولنأخذ أمثلة على ذلك من كتب مكي:

**المثال الأول: من كتاب اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم:**

" قال أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به ثقتي وبه أستعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل. " كتاب اختصار القول في كلا وبلى ونعم والوقف عليها في كتاب الله " اعلم – علمك الله ما فيه صلاح دينك وبصَّرك رشدك – أن " كلاَّ " قد كثر اختلاف العلماء – من أهل اللغة والقراء – فيها وفي الوقف عليها- في كتاب الله عز وجل – وفي الابتداء بها. وقد عملت كتابين في " كلاّ " و " بلى

(٥٤)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ٧٥.

(٥٥): كتاب اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم ، لمكي ، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، ص ٣١ .

(٥٦)كتاب الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ، لمكي ، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، ص ٤٤٧.

(٥٧)كتاب مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن ، الدكتور أحمد فرحات، ص ١٠٣ – بتصرف –.

ISSN : 2410-1818

" تقصيت لك فيهما الاختلاف وعلمه، وعللتها واجتهدت في ذلك بقدر ما علمني الله وفهّمني. وأنا أذكر لك في هذا الكتاب قولاً مختصراً من الكتاب الأول تعتقده وتقرأ ب فهو الاختيار عندي وعند من قرأت عليه فاعتمد علي تصب الصواب بتوفيق الله سبحانه.

اعلم أن جميع ما في كتاب الله تعالى من " كلاً " ثلاثة وثلاثون موضعاً في خمس عشرة سورة، ليس في النصف الأول من القرآن شيء منها، وكلها في النصف الثاني، ولم تقع إلا في سورة نزلت بمكة. ولم يقع ألبتة في سورة نزلت بالمدينة. فاعرف هذا وأحفظه.

واعلم أن " كلاً " في كتاب الله على أربعة أقسام ، وأنا أذكر لك كل قسم في باب مفرد لتحفظه(٥٨).

**المثال الثاني: هو من كتاب البديع:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني - رحمه الله - :

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. وصلى الله على سيدنا محمد – خاتم النبيين - وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلام عليهم في الآخرين

أما بعد فهذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله - معرفة ما رسم في مصحف سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - من الموصول والمقطوع، وما رُسم فيه بالتاء والهاء، وما رسم فيه بالألف والواو والياء، واختلاف سائر مصاحف أهل الأمصار في الزيادة والنقصان، وغير ذلك مما لا يستغني قارئ القرآن عن معرفته والوقف عليه، وما قاله النحويون وأهل اللغة والقرَّاء في ذلك - بالإيجاز والاختصار - مع بلوغ غاية البيان.

أسأل الله تعالى المعرفة ، والسلامة من الزلل في القول والعمل ، وهو يفعل ما يشاء إنه قريب مجيب (٥٩).

**الخاتمة، وفيها النتائج وأهم التوصيات**

في ختام هذا البحث والذي تناول بالنقد تحقيقين لكتابين مطبوعين من كتب مكي بن أبي طالب والذي له يربو عن مئة مصنف في علوم القرآن والتفسير والقراءات، ولاشك أن بعض ما طبع من كتبه بحاجة ماسة إلى العناية به بعد أن تكشفت الكثير من المخطوطات التي كان يعتقد فيما مضى أنها مفقودة، وظهور نسخ جديدة لبعض الكتب التي طبعت وتصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها من قام بتحقيق بعض كتبه ككتاب **رسم المصحف أو هجاء المصاحف** والذي طبع منسوباً لغيره، ونفي

(٥٨) اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم ، لمكي ، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، ص ٩-١٠.

(٥٩)كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ، تحقيق الدكتور غانم القدوري ، ص ١٩ .

ISSN : 2410-1818

ما نسب له مما لا تصح نسبته له ككتاب **العمدة في غريب القرآن**(٦٠)، **وكتاب إعراب القرآن** المنسوب للزجاج(٦١) وكتاب " **الوقف** " الموجود في الخزانة العامة برباط الفتح(٦٢).

**وأخلص من هذا البحث إلى التوصيات الآتية:**

أولا: ضرورة إعادة تحقيق كتاب التبصرة لكثرة الأخطاء الواقعة في الطبعتين المحققتين.

ثانيا: ضرورة إعادة تحقيق كتاب البديع ونسبته إلى مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، وعدم صحة نسبته إلى ابن معاذ الجهني.

**والحمد لله رب العالمين**

## المصادر والمراجع

- إنباه الرواة على أنباء النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦ هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل، مصر، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩ هـ. ط١.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين (١٣٣٩ هـ)، بيروت، دار الفكر ١٤٠٢ هـ، ط١.
- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ ه)، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، (جدة، دار المنارة ١٤٠٦ه_١٩٨٦م) ط١.
- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، تأليف ابن معاذ الجهني (٤٤٢ه)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، (عمان، دار عمار، ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م) ط١.

(٦٠)كتاب "العمدة في غريب القرآن" المعزو لمكي بن أبي طالب القيسي" حققه"، ونشره يوسف المرعشلي، ولا تصح نسبة الكتاب المنشور لمكي، انظر في ذلك د. أحمد حسن فرحات، "كتاب العمدة في غريب القرآن" لا تصح نسبته إلى مكي بن أبي طالب القيسي نشر " ضمن مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد الأول، السنة الأولى ١٤٠٤ هـ ص: ٥٥-٦٩.

(٦١) نسبه الأستاذ إبراهيم الأبياري ورد النسبة لمكي الدكتور أحمد فرحات في رسالته مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن، ص ١٣٦-١٤٣.

(٦٢) انظر: المصدر السابق ص ١٤٣-١٤٤.

ISSN : 2410-1818

- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، نشر دار المعرفة الطبعة الثانية بيروت ١٣٩١ هـ.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين، جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) بتحقيق محمد أبي الفضل، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٣٨٤ هـ، ط١.

- تاريخ الإسلام، للذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١، ٢٠٠٣، دار الغرب الإسلامي.

- تاريخ القرآن الكريم لمحمد طاهر الكردي، ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة، ط١، بمطبعة الفتح بجدة - الحجاز عام ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، ط١.

- تذكرة الحفاظ، للذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، ١٩٩٨، نشر دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، نشر مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب.

- تنبيه العطشان، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي، (٨٩٩ هـ)، تحقيق محمد سالم حرشة، بحث مقدّم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية "الماجستير" في الدراسات القرآنية - قسم اللغة العربية - الدراسات العليا - شعبة الدراسات الإسلامية.

- تهذيب التهذيب، لابن حجر، طبع ١، ١٣٢٦، نشر مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

- الثقات، لابن حبان، طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

الإكمال، لابن ماكولا/ ط١، ١٩٩٠، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان.

- اختصار القول في الوقف على "كلا" و"بلى" و" نعم"، مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (٤٣٧ه)، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، الرياض، المكتبة الدولية،١٤٠٢ه- ١٩٨١، ط١.

- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة. لأبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب، مخطوط بالمكتبة الوطنية، تونس، رقم ١٤٨٤ ه

ISSN : 2410-1818

- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، لغانم قدوري حمد، العراق، منشورات اللجنة الوطنية، ١٤٠٢ هـ، ط١.

- الرعاية لتجويد القراءة مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (٤٣٧ه)، تحقيق الدكتور أحمد فرحات، الأردن، دار عمار، ١٤٢٢ - ٢٠٠١م، ط٤.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، المحقق: علي محمد البجاوي، ط١، ١٩٩٢م، دار الجيل، بيروت.

- سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، القاهرة، دار الحديث- ،١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، ط١.

- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية.

- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.

- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، نشر مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

- طبقات الشافعية، للسبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، طبع ٢، ١٤١٣ه، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي، تحقيق، أحمد محمد عزوز، نشر المكتبة العصرية - صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

- العبر، للذهبي، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية – بيروت.

- غاية النهاية، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول ج. برجستراسر مرة عام ١٣٥١هـ.

- فتح المنان المروي بمورد الظمآن.لابن عاشر مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٨٥ (خ) وأخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف رقم ١٠٧/ ٨.

- فضائل القرآن للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير ت (٧٧٤ هـ)، بيروت، دار المعرفة ١٤٠٦ هـ، ط١.

ISSN : 2410-1818

- فهرسة ابن خير، لأبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي، تحقيق محمد فؤاد منصور، ط١، ١٩٩٨، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان

- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، بيروت، دار المعرفة –،١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ، ط٢.

- الكامل، لأبي الحسن الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، ١٩٩٧م، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، بغداد، مكتبة المثنى، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ ه)، ـ تحقيق محي الدين رمضان، بيروت، مؤسسة الرسالة ،١٤٠٤ هـ، ط٣.

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، بيروت، دار صادر، - ١٤١٤ هـ، ط٣.

- مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن، لأبي الحسن على النزوالي الزرهوني، مخطوط رقم ٣٠١ (خ) ضمن مجموع سيدنا عثمان مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية.

- مختصر التنزيل لهجاء التبيين لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (١٤٢١ هـ، ط١).

- مرسوم المصحف الكريم. للإمام موفق الدين إسماعيل بن ظافر ابن عقيل مخطوط بالأزهر الشريف رقم (١١٠) ٨٢٧١

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأحمد بن يحيى شهاب الدين، طبع المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣ هـ

- مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، طبع دار الكتب العلمية - بيروت، - ١٩٥٩م.

- المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، محمد بن عبده، مصر، نشر الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ط١.

- معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ط١.

ISSN : 2410-1818

- معرفة القراء الكبار، للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٤ه.

- المقنع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.

- مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن، الدكتور أحمد فرحات، عمان، دار عمار، ١٤١٨ه- ١٩٩٧ م، ط١.

- ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، ١٩٦٣، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، نشر مكتبة المنار، ط٣، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية.

- هجاء مصاحف الأمصار لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي (بعد ٤٣٠ هـ) بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ١٩ ج ١ سنة ١٣٩٣ هـ.

- الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا، والبحث العلمي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ط١.

- هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، إستانبول، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

- الوسيلة إلى كشف العقيلة لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي مخطوط ومنه صورة «فيلمية» رقم ٤٣٢ بالجامعة الإسلامية.

- وفيات الأعيان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

ISSN : 2410-1818